جمعية التنمية الزراعية

(الإغاثة الزراعية)

التقرير السنوي
للعام 2013

Agricultural Development Association (PARC)

الضفة الغربية

ص. ب.٢٥١٢٨ –شعفاط –القدس
E-mail: parc@pal-arc.org
E-mail: parc@parc.ps
www.pal-arc.org
www.parc.ps

غزة

ص.ب.٢٢٥ غزة
E-mail: parc-gaza@pal-arc.org
E-mail: parc-gaza@parc.ps

الفرع	تلفون	فاكس
المقر الرئيسي /رام الله	022963840	022963850
المقر الرئيسي/ غزة	082805040	082805039
فرع الوسط/رام الله	022952650	022952650
مكتب القدس	025833818	025831898
مكتب أريحا	022327296	022327298
مكتب سلفيت	092515220	092515220
فرع الشمال /الزبابدة	042510461	042520461
مكتب نابلس	092380912	092380912
مكتب طولكرم	092675944	092675944
مكتب عزون	092900874	092900874
فرع الجنوب/الخليل	022294585	022290288
مكتب بيت لحم	022770812	022750388

من نحن:

نحن مؤسسة أهلية ريادية، لا تهدف إلى الربح، وتعمل في مجال التنمية الريفية وحماية البيئة وتحسين أوضاع المرأة، وتقدم الإرشاد والتوعية والدعم والخدمات والاستشارات المتميزة للفرد والتجمعات والمؤسسات العاملة في ذات المجال، معتمدين على المشاركة الفاعلة العريضة للفئات المستفيدة، وتنمية وتطوير كفاءات الخبراء والعاملين في المؤسسة في سبيل تنمية مجتمع فلسطيني مدني ديمقراطي.

الهدف العام:

"المساهمة في التنمية الريفية المتكاملة والمستدامة"

سياسة الجودة:

" نحن نفعل ما نقول ونتأكد من جودة ما فعلناه "

تعرف سياسة الجودة في جمعية التنمية الزراعية، على أنها تمسك الإدارة والعاملين بتقديم خدمات تنموية مميزة فنيا (مهنيا ومنهجيا)، تنبع من احتياجات وتوقعات الفئات الريفية المهشمة بأبعادها المعيشية والإنسانية والبيئية، بما يتناسب والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. تسعى الجمعية لتقديم خدماتها من خلال نظام إداري دائم التطور، عبر إعطاء الأهمية للكادر، والحفاظ على الروح التطوعية بروح الفريق.

السادة اعضاء مجلس الادارة:

المنصب	الإسم	المنطقة
رئيس المجلس	عصام ابو الحاج	رام اللّه
نائب الرئيس	ناصر ابو العطا	غزة
امين الصندوق	حسام ابو فارس	رام اللّه
نائب امين الصندوق	حاتم الشنطي	غزة
امين السر	عاهد غانم	طولكرم
عضو	سحاب شاهين	نابلس
عضو	جمال الددح	غزة
عضو	داود عريقات	اريحا
عضو	صلاح زهران	القدس
عضو	عبد الرازق سلامة	غزة
عضو	لطفي ابو حشيش	بيت لحم
عضو	اسمى عطاونة	الخليل
عضو	جميل ابو حميدة	غزة

السادة اعضاء لجنة الرقابة:

الإسم	المنطقة
اميرة ابو شوشة	اريحا
فاطمة الطوس	رام اللّه
احلام الخضير	نابلس
باسل ابو دقة	غزة

قائمة المحتويات:

الفصل الأول: لمحة عامة عن الوضع الفلسطيني على مدار العام 2013

١.١ الوضع السياسي	1
٢.١ الوضع الاقتصادي	3
٣.١ الأوضاع الاجتماعية	3
٤.١ المؤسسات المحلية الغير حكومية	5
٥.١ ا لوضع الزراعي	5

الفصل الثاني: التوجهات للعام 2014 11

الفصل الثالث: الانجازات 15

الفصل الرابع: المواقع والفئات المستهدفة

١.٤ المواقع المستفيدة	29
٢.٤ المواقع المستهدفة	29
٣.٤ المستفيدون المستهدفون	30

الفصل الخامس: بيئة وإجراءات التنفيذ

١.٥ بيئة البرامج	33
٢.٥ اليات ضمان مشاركة أصحاب المصلحة (العلاقة)	35
٣.٥ إجراءات التنفيذ	38
٤.٥ ترتيبات الرقابة	41

الفصل السادس: التوجه نحو الاستدامة

١.٦ الملكية من قبل المستفيدين	43
٢.٦ التكنولوجيا الملائمة	44
٣.٦ إحترام العادات والاتجاهات الاجتماعية والثقافية	44
٤.٦ قضايا النوع الاجتماعي	44
٥.٦ القدرات المؤسساتية والإدارية	44
٦.٦ الجدوى الإقتصادية والمالية	45
٧.٦ حماية البيئة والتغيير المناخي	45
٨.٦ حساسية التدخلات للنزاعات المجتمعية	45
٩.٦ المساواة وحقوق الإنسان	46

الفصل السابع: الشراكات والتحالفات

١.٧ الشراكات مع المنظمات غير الحكومية	49

٢.٧ الشراكات مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات الحكومية والمؤسسات شبه الحكومية	49
٣.٧ العلاقات مع الشركات والمؤسسات المنبثقة عن الإغاثة الزراعية	50
٤.٧ العلاقات مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية	51
٥.٧ القطاع الخاص	52
٦.٧ قصص نجاح	53
٨. الفصل الثامن: الملاحق	
١.٨ قائمة بالمشاريع الجارية التي حققتها الإغاثة الزراعية في العام ٢٠١٣	57

Design & Printing By: Smart Events and Marketing

Agricultural Development Association (PARC)

رسالة مجلس الإدارة:

شكل العام ٢٠١٣، تصعيدا كبيراً في حجم وشراسة الحملة الاحتلالية الاسرائيلية على الارض والحقوق المائية الفلسطينية، سواءاً كان ذلك قبل اطلاق المفاوضات او بعدها، حيث يعتبر هذا العام من الاعوام التي كثفت فيها اسرائيل من نشاطاتها الاستيطانية سواء المعلنة او الخفية، واججت من تصريحات مسؤوليها حول ضم الاغوار وضم المستوطنات الى اسرائيل. وترافق مع هذه السياسة الممنهجة ارتفاع في وتيرة اعتداءات المستوطنين على ممتلكات وارواح الفلسطينيين، وكان من المؤسف ان تتزايد هذه الانتهاكات مع اعادة استئناف العملية التفاوضية بين الجانبين من اجل التوصل الى حل نهائي للصراع. ومع استمرار الاحتلال بسياساته التصعيدية والتهجيرية، استمر الانقسام البغيض بين جناحي الوطن، ولم تصل الجهود المبذولة للتخلص من الانقسام إلى غايتها، وزادت الامور قتامة عندما استبعدت غزة من مجال التفاوض على الوضع النهائي، واصبح التفاوض متمحورا حول الضفة الغربية فقط، واسهمت في ذلك حالة التوتر التي سادت العلاقة بين قطاع غزة ومصر في اعقاب اقصاء حركة الاخوان المسلمين من الحكم في مصر. وبالنظر الى الارهاصات التي رافقت الاوضاع في مصر واستمرار تفاقم الازمة في سوريا وانتقالها الى لبنان وانتقال جزء من هذه الازمات لتاخذ طابعا دوليا، كما الحال في سوريا، فان الحالة الفلسطينية قد شهدت المزيد من التدهور وتراجع الدعم الذي كانت تحظى به القضية الفلسطينية في الاجندة العربية. كما واستمرت ازمة السلطة المالية الخانقة رغم ما تم اتخاذه من اجراءات الامر الذي القى بظلاله على الوضع المعيشي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، مع استمرار الحصار على قطاع غزة وفرض القيود على حركة الأفراد والبضائع، الامر الذي زاد من حالة الانكشاف الاقتصادي والاجتماعي التي يعيشها الشعب الفسطيني، حيث تراجعت معدلات النمو الاقتصادي بشكل عام وزادت جيوب الفقر وارتفعت نسب البطالة، وزاد الضغط على شبكة الامان الاجتماعي، وتراجعت مع ذلك قاعدة الحقوق المدنية والسياسية للشعب الفلسطيني.

لقد اكدت هذه الاختلالات في الجوانب السياسية والاقتصادية وتاثيراتها المجتمعية والاجتماعية، هشاشة البنى المؤسسية وفي مقدمتها البنى الحكومية، وثبت بالملموس انه ليس هناك بنى حقيقية لمؤسسات الدولة، مما اتى بنتيجة عكسية على مقومات الصمود والمقاومة التي لطالما ميزت الاستراتيجيات المجتمعية الفلسطينية في مواجهة العبء الثقيل للاحتلال، والذي عزز من قبضته على الأرض والحقوق السيادية للشعب الفلسطني.

دولياً كان قرار الاتحاد الاوروبي في مجال تمييز منتجات المستوطنات على طريق منعها من دخول الاسواق الاوروبية، الابرز في مجال مساندة الشعب الفلسطيني خلال العام ٢٠١٣، حيث اسهم هذا القرار في انسحاب العديد من الشركات من الاستثمار في اسرائيل وشمل ذلك الخدمات البنكية لكبرى البنوك في اوروبا الامر الذي ترى فيه حكومة الاحتلال كاحد اقوى الآليات التي ستطال تأثيراتها الاقتصاد الاسرائيلي بشكل سلبي.

الإغاثة الزراعية كمؤسسة وطنية ترصد وباهتمام الاثار المختلفة لسياسات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى تهجير المزارعين من اراضيهم، وتجريدهم من مقومات صمودهم، وتبذل كل جهد من خلال برامجها لتعزيز صمود المواطنين في مختلف التجمعات المتاثرة بهذه السياسة

وبخاصة في الاغوار والمناطق المصنفة (ج). كما وتنظر الى سياسات الحكومة الفلسطينية وحكومة حماس المقالة في قطاع غزة، تلك السياسات التي شوهت المنظومة الاقتصادية والاجتماعية واضرت بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وفي النتيجة قلصت من فرص الصمود وفاقمت من حدة الفقر والعوز وزادت من تبعية السوق الفلسطيني، الامر الذي من شانه المساس المباشر بمستقبل المشروع الوطني.

واستنادا الى هذا الفهم الدقيق للوضع فقد طورت الاغاثة الزراعية استراتيجيتها المستندة الى تعزيز الحقوق المختلفة للمواطنين من اجل تمكينهم من الصمود والتصدي لكافة السياسات الهادفة الى المساس بحقوقهم الاصيلة التي كفلتها المواثيق والعهود الدولية وقدمت واستنادا الى هذا الفهم العديد من التدخلات التي تمكن المواطنين من الاستمرار والثبات في مواجهة الخطط الرامية الى المساس بهذه الحقوق.

ملخص انجازات مجلس الإدارة خلال العام ٢٠١٣:

عقد مجلس إدارة المؤسسة خلال العام ٢٠١٣ ست جلسات، فيما عقد المجلس الجديد من لحظة انتخابه في تموز وحتى نهاية العام سبع جلسات حيث تركز فيها الاهتمام حول القضايا التالية:

- انجاز الخطة الاستراتيجية الخمسية ٢٠١٤–٢٠١٨.
- اقرار سلم الدرجات والرواتب المستندة الى اعادة هيكلة المؤسسة.
- انجاز عملية اعادة الهيكلة للمؤسسة بالاستناد الى التغييرات التي اوجبتها الخطة الاستراتيجية.
- انجاز المرحلة الاولى من تطوير السياسات الادارية والمالية والمشتريات.
- تنظيم زيارات ميدانية عديدة والمشاركة في فعاليات ومعارض رعتها الإغاثة أو كانت جزء منها.
- متابعة عمل لجنة تقصي الحقائق التي تشكلت في اعقاب استقالة الموظفين الاربعة في قطاع غزة، ومناقشة وإجازة التقرير النهائي الذي صدر عن اللجنة.
- المصادقة على ترتيبات اعادة تضمين حديقة الباباي بعد ان تمت استعادتها بانتهاء اتفاقية حق الانتفاع التي كانت ممنوحة لشركة الريف.
- المصادقة على تنظيم العلاقة مع اتحاد جمعيات التوفير والتسليف التعاونية وتتويج ذلك بالتوقيع على اتفاقية تعاون مشترك لتنظيم العلاقة المستقبلية وتحدد بشكل واضح التزامات الفريقين المالية والادارية والفنية.
- اقرار التقريرين المالي والاداري قبل التوصية للهيئة العامة بالمصادقة عليهما.
- تنسيب (٢٢) عضوا جديدا للانضمام الى الهيئة العامة بواقع (١١) في غزة و(١١) في الضفة.
- تنظيم اجتماع الهيئة العامة السنوي.
- متابعة كافة القضايا المتعلقة بممتلكات المؤسسة مع الاطراف ذوي العلاقة وعلى كافة المستويات الثنائية والقضائية.
- مناقشة واقرار العديد من السيناريوهات في مجال مواجهة التزامات المؤسسة وتغطية مستحقات العاملين.
- المصادقة على مساعدة مالية لجمعية تنمية المراة في ضوء المصاعب الى واجهتها خلال العام ٢٠١٣ الامر الذي مكنها من استمرار تقديم خدماتها للفئات المستهدفة بنشاطاتها.
- استكمالا لعملية اعادة الهيكلة التي تمت في الاغاثة الزراعية فقد اوصى مجلس الادارة مجالس ادارة المؤسسات الشريكة باعادة هيكلة المؤسسات لانعكاس ذلك ايجابا على عمل المؤسسات وعمل الاغاثة الزراعية.
- الموافقة على تنظيم العلاقة مع بلدية اريحا فيما يتعلق بالقطع المخصصة للخدمات العامة وذلك بموجب الاتفاقية التي كانت المؤسسة قد وقعتها في هذا الاطار قبل عدة سنوات.
- استجابة لقرارات بلدية رام الله بضرورة قيام المؤسسة بردم الحفرة التي قامت بها في القطعة المملوكة لها فقد توصل المجلس الى اتفاقية مع احد الشركات المهتمة الامر الذي وفر على المؤسسة تكاليف الطمم اضافة الى تعبيد القطعة وتاجير جزء منها مما وفر دخلا اضافيا للمؤسسة.
- تصويب العلاقة مع تلفزيون وطن

بخصوص الاجرة المستحقة حيث تم استرجاع ما مجموعه ($١٤٠,٠٠٠) دولار من الاجرة سابقا وحسم الخلاف على الزيادة السنوية على الاجرة وتثبيت الايجارات المستحقة والبالغة ($٢١٣,٠٠٠) دولار.

» تم تنظيم اجتماع الهيئة العامة السنوي.

» نظم مجلس الإدارة للعديد من الزيارات الميدانية الجماعية والفردية لمواقع ونشاطات المؤسسة بهدف التقييم والمتابعة.

» إشترك أعضاء مجلس الادارة في استقبال الوفود وتجنيد الاموال.

» شاركت لجان المجلس وبخاصة لجنة الممتلكات في العديد من الاجتماعات والزيارات لمنشات الاغاثة وقدمت العديد من التوصيات حول الية تفعيل عوائد هذه الممتلكات.

» اقر مجلس الإدارة تسمية مفوض عنه في شركة ريف لخدمات التمويل الصغير.

جرى كل ذلك في بيئة صعبة للغاية، بسبب استمرار التحريض على المؤسسة، والذي وصل حد مشاركة منظمات غير حكومية في التشهير والتشكيك في عملها، إضافة إلى سيادة بيئة تنافسية يشكل سلوك بعض المنافسين فيها اسلوباً قصير النظر وذاتياً. وقد رافقت هذه الأجواء عملية إعادة الهيكلة، حيث برز شعور بالقلق في أوساط العاملين. مما تطلب بذل جهود استثنائية من مجلس الادارة لتخطي هذه المرحلة بأقل الخسائر والعبور الى شاطئ الأمان، وان كانت هذه الأجواء قد غلت أيدي مجلس الادارة في بعض الجوانب لخلق اجواء مريحة، الأمر الذي تطلب إبطاء وتيرة بعض الاجراءات. ويمكننا القول بثقة الآن أن هذه الأجواء أصبحت وراءنا ونحن في طور استعادة المبادرة.

جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)

Agricultural Development Association (PARC)

الفصل الأول: لمحة عامة عن الوضع الفلسطيني على مدار العام ٢٠١٣

١.١ الوضع السياسي:

بشكل عام وباستثناء استئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة الامريكية وتحرير ثلاث دفعات من الاسرى ممن هم محتجزون قبل اوسلو، فانه يمكن الجزم بانه لم تطرا تغييرات ذات دلالة سياسية في العام ٢٠١٣، بل على العكس يعتبر تباطؤ القيادة الفلسطينية في التوجه الى مؤسسات الامم المتحدة احد اهم الماخذ السياسية على هذه المرحلة، وبشكل عام تميز العام ٢٠١٣ بما يلي:

- انطلاق المفاوضات السياسية مع الجانب الاسرائيلي دون مرجعية واضحة، واستمرار سيطرة الولايات المتحدة على الملف التفاوضي، وتراجع ملموس في دور الرباعية.
- مع انطلاق العملية السياسية وفي ضوء عدم وضوح المرجعية فتحت اسرائيل شهيتها على توسيع الاستيطان بشكل جنوني، وبخاصة في القدس، واطلقت العنان للمستوطنين ليفعلوا ما يحلو لهم، وبدات خطتها لانهاء سيطرتها على الاغوار تحت ذرائع مختلفة.
- مع بدء العملية التفاوضية، جرى تراجع في ملف المصالحة رغم العديد من التصريحات والمبادرات التي تم تقديمها لانهاء الانقسام، وساعدت حالة الاستقطاب الاقليمي الشديد في تمترس كل طرف حول قناعاته ومصالحه.
- ما زال قطاع غزة يعاني وطاة الحصار الشديد من الجانب الاسرائيلي، حيث تفتح المعابر بناء على اجندة محددة من الطرف الاسرائيلي ولادخال المستلزمات الاساسية للحياه ودون السماح باية مدخلات تسهم في تنشيط الجانب الاقتصادي وازدادت الامور سوءا في اعقاب قرار الحكومة المصرية بتدمير الانفاق واغلاق معبر رفح وقطع الاتصالات السياسية مع حكومة غزة المقالة.
- شهد العام ٢٠١٣ زيادة في وتيرة الاعتقالات من الجانب الاسرائيلي وكذلك المداهمات والاجتياحات للمناطق المختلفة، وبضمنها المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة، وتكاد تكون سنة ٢٠١٣ من اكثر الاعوام فيما يتعلق بالاعتقال والتدمير والتهجير والقتل بدم بارد لابناء الشعب الفلسطيني.
- لا تزال الحواجز العسكرية المؤقتة والدائمة تقطع اوصال الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث يزيد عددها الان عن ثلاثمائة حاجز.

٢.١ الوضع الاقتصادي:

» شهد الناتج الإجمالي وفقاً لتقارير جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني نمواً بنسبة (٣.٧ %) مقارنة بـ (٤٣.٦ %) في العام ٢٠١٢، أي بانخفاض قدره (٢.٢٥ %) عن العام السابق، فيما انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي بنسبة (٠.٧ %).

» شهدت المشاركة في القوى العاملة تغيرا طفيفا عن العام السابق، وبلغت (٤٤.٥ %). فيما ارتفعت نسبة البطالة إلى (٢٥.٢ %) مقارنة مع (٢٣ %) ،مع تركزها في أوساط الشباب وبنسبة تقارب (٤٤ %)، اذ وصلت البطالة في قطاع غزة الى (٣٩ %) وتركزت في محافظة رفح باعلى نسبة وقدرها (٤٨ %) وبمعدل (١٨ %) في الضفة الغربية وباعلى نسبة في محافظة الخليل بواقع (٢٥.٣ %).

» زاد متوسط غلاء المعيشة في العام ٢٠١٣ (٣.١ %) مقارنة مع العام ٢٠١٢، وهذا بدوره ناتج عن ارتفاع اسعار السلع الأساسية وفي مقدمتها المنتوجات الزراعية والغذائية، اضافة الى المحروقات والتي بدورها تؤثر على ذوي الدخل المحدود.

» رغم تطور الانفاق في القطاعات المختلفة، الا أن الانفاق التطويري في القطاع الزراعي ما زال منخفضا قياسا باهمية القطاع الزراعي.

» يخسر الاقتصاد الفلسطيني سنويا فرصا تقدر بحوالي (٣.٤) مليار دولار نتيجة استمرار السيطرة على المعابر ومناطق (ج) ونظام الاغلاق والحواجز.

٣.١ الأوضاع الاجتماعية:

ترتبط الظروف الاجتماعية بتطور الاوضاع الاقتصادية، وفي الاجمال يمكن تلخيص اهم محاور الاوضاع الاجتماعية بما يلي:

» ارتفاع في نسبة الفقر في فلسطين المحتلة، حيث تزيد عن (٢٧ %)، وتتوزع بين (١٩ %) في الضفة، و (٣٩ %) في قطاع غزة، مع تركزه في فئة الشباب.

» ارتفاع في جرائم القتل والسرقة والمنازعات العائلية وعمليات النصب والاحتيال، حيث سجل وقوع (٥٧) عملية قتل منها (٢٧) عملية قتل على خلفية ما يسمى شرف العائلة، ويؤشر ذلك على تدهور الوضع الامني في العديد من المحافظات وظهور مسلحين خارجين على القانون، وعلى الحاجة الى تحديث التشريعات الفلسطينية وتعزيز سلطة القانون.

» طرأ تدهور كبير في مجال الخدمات الصحية ولم ترتفع نسبة الاطباء لعدد المواطنين.

» أدت الاضرابات المتقطعة التي خاضتها نقابات التعليم والصحة والمهندسون الى تراجع الخدمات المقدمة للمواطنين وتدهور نوعيتها.

» أدت الاضرابات التحذيرية المطلبية التي خاضها موظفو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الى تراجع مستوى الخدمات المقدمة لمخيمات اللاجئين، وفي طليعتها خدمات التعليم والصحة.

٤.١ المؤسسات المحلية الغير حكومية:

رغم حيوية الدور الذي تلعبه المؤسسات الاهلية في فلسطين الا ان هذا الدور لم يشهد تطورا في العام ٢٠١٣ وعلى العكس تراجع دور المؤسسات الاهلية وزاد الضغط على الخدمات التي تقدمها، الامر الذي عكس نفسه على قدراتها في الاستجابة، وتزامن ذلك مع تناقص التمويل المتاح للعمل الاهلي وتعدد الجهات الرقابية واتساع دائرة عمل المؤسسات الدولية على حساب الدور الذي تقوم به المؤسسات الوطنية. وباختصار يمكن توصيف واقع العمل الاهلي في العام ٢٠١٣ على النحو التالي:

- تراجع دور المؤسسات الاهلية في فرض سيادة القانون.
- تقلص في مساحة الحريات العامة والممارسة الديمقراطية التي هي متطلب اساس للعمل المدني ادى الى تراجع دورها.
- انحسر وبتزايد في العام ٢٠١٣ الدور السياسي للمؤسسات الاهلية وهذا يؤشر على طبيعة النظام السياسي وبخاصة في قطاع غزة.
- هناك تنافس كبير ومحموم بين المؤسسات على مصادر التمويل، والعديد منها ليس لديه التزام بنظامه الداخلي واهدافه المعلنة وتعمل في أي قطاع تتوفر له المصادر التمويلية.
- نمو متزايد للمؤسسات الدولية والتي لا تخضع لمساءلة كافية.
- ادى الضغط على طلب الخدمات من المؤسسات الاهلية الى تراجع دورها في رقابة الاداء الحكومي والقيام بالمناصرة في مجال الحقوق، واصبح التركيز والتنافس مبنى على اساس الاداء في تقديم الخدمات وهذا افقد المنظمات الاهلية دورا كبيرا ومساحة كانت تميزها عن بقية الفاعلين.
- تدخل المؤسسات الدولية في التنفيذ المباشر مع الجهات المستفيده من المؤسسات الاهلية، ادى الى تراجع دورها وخلق اشكالية في آليات ومعايير ومواصفات تنفيذ المشاريع ما بين المؤسسات الاهلية والدولية.
- لم تفلح محاولات المؤسسات الاهلية في بناء شراكات مع القطاع الخاص وحال وجود شراكات فهي بالتاكيد في خدمة القطاع الخاص وليس العكس.

٥.١ الوضع الزراعي:

٥.١.١ الانتهاكات الاسرائيلية:

- يعاني القطاع الزراعي من تواصل الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية والتي ازدادت وتيرتها في العام ٢٠١٣، حيث زاد عدد الانتهاكات عن (٧١٦) انتهاكا قدرت الخسائر المباشرة لها بحوالي (٩) مليون دولار امريكي.
- تشكل الاعتداءات المباشرة لجيش الاحتلال (٦٥ %) من حجم الانتهاكات بحق القطاع الزراعي فيما (٣٥ %) من الانتهاكات تتم بواسطة المستوطنين مباشرة وجزء منها بواسطة المستوطنين وتحت حماية جيش الاحتلال.
- يشكل اقتلاع الاشجار وحرقها وتكسيرها المجال الاكبر للخسائر في القطاع الزراعي فيما ياتي هدم المنشات الزراعية في المرتبة الثانية.

» تحتل شجرة الزيتون النصيب الاكبر من حجم الانتهاكات الاسرائيلية وهذا ربما يرتبط برمزية شجرة الزيتون للشعب الفلسطيني.

» تقع قلقيلية في مقدمة المحافظات المتضررة من ممارسات الاحتلال ومستوطنيه فيما الاغوار والمحافظات المرتبطة به في المقام الثاني ومن ثم الخليل.

» هدمت اسرائيل في الضفة الغربية اكثر من (٢٤٦) مسكنا واصدرت اوامر بالهدم لاكثرمن (١٣١٣) مسكنا ومعظمها تقع في المناطق الريفية.

» هدمت اسرائيل (٣٧١) منشاة معظمها مخصصة للاستخدام الزراعي واصدرت اخطارات لما يزيد عن (٥١٠) منشاه.

٥.١.٢ المؤشرات الاقتصادية للقطاع الزراعي:

» انخفضت مساهمة الزراعة في التشغيل من (١١.٤ %) عام ٢٠١٢ الى (١٠.٥ %) عام ٢٠١٣ وهذه المؤشرات تعود الى نقص الاستثمار في القطاع وتدني مخصصاته في الموازنة العامة.

» تراجع في اعداد الثروة الحيوانية بسبب الانتهاكات الاسرائيلية من جهة ونقص المراعي والمصادر العلفية المحلية وارتفاع اثمانها عالميا الامر الذي يقلل من تنافسية قطاع الثروة الحيوانية وضعف ربحيته.

» تراجع حجم الانتاج السمكي في العام ٢٠١٣ بمعدل (٢٢.٥ %) عن العام ٢٠١٢ وذلك بسبب تقييد المساحة المتاحة للصيادين على شواطئ غزة، وبخاصة في المواسم الوفيرة مثل موسم صيد السردين الامر الذي دفع الصيادين الى الصيد في المياه المصرية الى ان اوقفت السلطات المصرية هذه المحاولات.

» تراجعت مساهمة الزراعة في الانتاج المحلي الاجمالي الى (٤.٩ %) في العام ٢٠١٣ مقارنة مع (٥.٧ %) في العام ٢٠١٢.

» بلغ حجم الصادرات الزراعية حوالي (٥٨) مليون دولار وبواقع (٧.٥ %) من حجم الصادرات الفلسطينية.

٥.١.٣ التطور الهيكيلي في القطاع الزراعي:

» شهد العام ٢٠١٣ اعادة تفعيل المجالس الزراعية التخصصية وتنظيم عملها.

» تم في العام ٢٠١٣ وبعد طول انتظار اقرار قانون صندوق درء المخاطر والتامينات الزراعية.

» جاري العمل من اجل وضع قانون خاص بمؤسسات الاقراض الزراعي.

الاضرار والكوارث الطبيعية:

» الحقت افة ذبابة الزيتون وعين الطاووس اضرارا كبيرة بانتاج موسم الزيتون للعام ٢٠١٣ اضافة الى تدني جودة المنتج، الامر الذي قلل من فرص التسويق الخارجي وبخاصة الى اسواق التجارة العادلة.

» ادى تذبذب الامطار نتيجة التغيير المناخي الى الاضرار بالعديد من المحاصيل رغم وفرة كميات الامطار في موسم ٢٠١٣/٢٠١٢.

» الحقت العاصفة الثلجية اليكسا خسائر فادحة في القطاع الزراعي قدرت الاضرار المباشرة لها بحوالي (٢٣) مليون دولار فيما الخسائر غير المباشرة حوالي (٤٦) مليون دولار.

الفصل الثاني: التوجهات لعام ٢٠١٤

يشكل العام ٢٠١٤ العام الاول من الخطة الاستراتيجية الخمسية للاغاثة ٢٠١٤ – ٢٠١٨، واستنادا الى التغييرات التي اجرتها الاغاثة الزراعية في استراتيجيات العمل الخاصة بها والتوجهات المبنية على الحقوق، فان تركيز الاغاثة سوف يكون في هذا العام منصبا على تهيئة البيئة الداخلية والخارجية من اجل تعزيز الاستراتيجية ووضعها على الطريق الصحيح الذي يمكن الاستراتيجية من الوفاء بالاهداف التي وضعتها مرجعيات المؤسسة في هذه الاستراتيجية وذلك على النحو التالي:

- الانتهاء من وضع الخطة البرنامجية للاعوام الخمسة التي تغطيها الاستراتيجية.
- اعادة هيكلة المؤسسة بما يتفق والاستراتيجية الجديدة واعادة توصيف الوظائف بما يعكس التغييرات التي ادخلتها الاغاثة على استراتيجيتها.
- اعادة تشكيل مكاتب المحافظات وتحديد مهامها في ضوء الاستراتيجية الجديدة.
- مراجعة السياسات المالية والادارية وتطوير منظومة سياسات مستجيبة للاستراتيجية المعتمدة في المؤسسة.
- الاستثمار المدروس في المصادر البشرية لتمكينها من تجسيد الاستراتيجية الجديدة واقعا معاشا.
- تقوية الجوانب الاعلامية في عمل المؤسسة كاحد ركائز منظومة الحقوق.
- المساهمة في توفير بيئة قانونية وسياسات ممكنة وداعمة للقطاع الزراعي.
- تعزيز العلاقة مع التجمعات والمنظمات القاعدية والجماهيرية.
- تركيز الاستثمار مع الحركة التعاونية الفلسطينية كاحد روافع تنمية القطاع الزراعي.
- العمل على تعزيز الأمن الغذائي والسيادة على الغذاء، وذلك بتحسين العائدية والنمط الزراعي والاستغلال الأمثل للمصادر بما يحدث التوازن ما بين النمط الانتاجي والاستهلاكي.
- تعزيز الشراكات والعلاقات مع المؤسسات المهتمة بدعم منظومة الحقوق للمنتجين الفلسطينين وفي مقدمتهم المهمشون من المزارعين والنساء في الريف الفلسطيني.
- الاهتمام بتنمية المصادر الذاتية للمؤسسة على طريق تعزيز استقلاليتها.
- توجيه جزء من تدخلات الاغاثة الزراعية عبر علاقاتها الاقليمية الى الفلسطينيين في الشتات.

- تطوير العلاقات و أواصر الشراكة مع كافة الحركات الشعبية المعنية بحقوق شعبنا.
- تفعيل حضور الاغاثة الزراعية في الشبكات المحلية والدولية.
- تعزيز فرص المنتج المحلي وتعزيز فرصه التنافسية ووصوله للأسواق الداخلية والخارجية وبخاصة المنتوجات الريفية.
- زيادة حجم البرامج في محافظة القدس، حيث التركيز على مدينة القدس باحيائها المقدسية.
- الاستثمار بشكل اكبر في منظومة الحد من المخاطر والكوارث الطبيعية وفي مقدمتها الاضرار في القطاع الزراعي.
- دمج معايير حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية في المراحل المختلفة لتدخلات الاغاثة الزراعية.

وقد جرى كل ذلك في بيئة صعبة للغاية بسبب استمرار شعور الإغاثة باستهدافها والتحريض عليها الذي وصل حد مشاركة منظمات غير حكومية في التشهير والتشكيك في بيئة تنافسية يشكل سلوك بعض المنافسين فيها اسلوبا قصير النظر وذاتيا. ولأن ذلك جاء في ظروف اعادة الهيكلة وشعور القلق في اوساط الموظفين، مما تطلب بذل جهود استثنائية من مجلس الادارة لتخطي هذه المرحلة بأقل الخسائر والعبور الى شاطئ الأمان، وان كانت هذه الأجواء قد غلت أيدي مجلس الادارة في بعض الجوانب لخلق اجواء مريحة وابطاء بعض الاجراءات.

ويمكننا القول بثقة الآن أن هذه الأجواء أصبحت وراءنا ونحن في طور استعادة المبادرة.

الفصل الثالث: الانجازات

يغطي هذا التقرير أكثر إنجازات الإغاثة الزراعية أهمية خلال العام ٢٠١٣، والذي يعتبر استكمالاً للخطة الإستراتيجية الخاصة بالإغاثة الزراعية، والهادفة للمساهمة في تحقيق التنمية الريفية المتكاملة من خلال انجاز الأهداف الإستراتيجية السابقة الذكر.

ومن ابرز النتائج المتحققة للوصول إلى الأهداف الإستراتيجية التالية:

- تعزيز الدور الاقتصادي للقطاع الزراعي من خلال المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والزراعة المستدامة.
- تعزيز استدامة المنظمات القاعدية، النقابية، والمنظمات المجتمعية الريفية المتخصصة.
- تعزيز دور الإغاثة الزراعية في النضال الوطني والاجتماعي.
- الحفاظ على استدامة الإغاثة الزراعية.

وبغرض تحقيق الهدف الاستراتيجي الأول، عملت الإغاثة الزراعية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة على تحقيق النتائج التالية:

النتيجة ١: تحسين القدرة على الوصول للمصادر الطبيعية، الأرض والمياه، وحمايتها

ساهم برنامج تطوير الأراضي في خدمة (١١,٢١٥) دونماً، واستفاد منها (١١,٢٣٦) مزارعاً ومزارعة بشكل مباشر، حيث تشكل النساء ما نسبته (٤٠ %) من المستفيدين. كما استفاد منها (٢٨,٣٤١) مزارعا ومزارعة بشكل غير مباشر، لتشكل النساء ما نسبته (٤٢ %) من المستفيدين عبر التدخلات التالية:

تسوية وتأهيل وزراعة الأراضي:

- تسوية وتسييج وتعزيل وحراثة (١,٠٥٢) دونما.
- شق طرق زراعية بطول (٢كم) لخدمة (٣٤٠) دونما.
- إنشاء (٢٤,٥٦٤) مترا مربعا من الجدران لخدمة (١,١٢١) دونما
- زراعة (١١٨,٨٥٧) شجرة مثمرة لخدمة (٣,٢٩٦) دونما.
- تزويد مدخلات الزراعات البيئية لخدمة (٢٠٥) دونمات.
- تأهيل ثماني دفيئات زراعية لإفادة ثمانية دونمات، وخدمة ثمانية مستفيدين.

انشطة برنامج المياه:

» إنشاء (٢١٠) آبار زراعية، بسعة (١٣,٦٩٠) مترا مكعبا، لخدمة (١,٩٤٠) دونما.

» إنشاء (١٣٩) بئرا، لخدمة (٥٥) دونما من الحدائق المنزلية.

» إنشاء (٣٦) خزانا معدنيا، لخدمة (٥٠٤) دونمات من الأراضي البعلية، و (١٠٩) دونمات من الأراضي المروية.

» تصميم وتمديد (٢٢) كم من شبكات الري، لخدمة (٢,٢٢٥) دونما.

» إنشاء محطات تنقية جماعية وفردية، وتحويل المياه المعالجة لخدمة (٣٠٦) دونمات، استفاد منها (٦,٢٨٤) مواطنا.

» ترميم (٢) من ينابيع المياه، لخدمة (٤٠) دونما، لإفادة (٤٢٠) مستفيدا.

» توزيع (٥٩) تنك مياه بلاستيكية، لإفادة (١٤) دونما، وخدمة (٥٩) مستفيدا.

انشطة تدريبية:

» تم عقد (٣١) دورة تدريبية استفاد منها (٦٥٨) مشاركا، تهدف الى توعية المجتمع بالممارسات الابداعية الخاصة بشجرة الزيتون واهمية العمل التعاوني والادارة المستدامة للزراعة والمياة والري والحديقة المنزلية والزراعة العضوية وترشيد واستهلاك المياه...الخ.

» تم عقد (١٥) ورشة عمل استفاد منها (٦٥٤) مشاركا قدم خلالها شرح حول السياسات الزراعية والارشاد الزراعي، واقع المياه والزراعة في فلسطين، مفاهيم المكافحة المتكاملة للآفات، الزراعة العضوية، التجارة العادلة....الخ.

» تم عمل مسح ميداني بعنوان تقوية واستدامة انتاج الزيتون في منطقة نابلس.

النتيجة ٢: تحسين مستوى أداء المهنيين في القطاع الزراعي ومستوى الإرشاد التقني والتنموي

يعتبر برنامج تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج واحدا من أهم البرامج الإستراتيجية في الاغاثة الزراعية والذي تميزت به منذ أكثر من ٢٠ عاما، حيث يساهم هذا البرنامج في تعريف وتقوية وإلمام المهندس الزراعي بالمواضيع والأنظمة والتقنيات الفنية الزراعية الحديثة ومتطلباتها وبما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل من خلال اكسابهم المعارف والمهارات نظرياً وعمليا، فقد استفادة (٥٢) من المهندسين الزراعيين حديثي التخرج من (٣) دورات تدريب تراوحت مدتها من (٨–١٠) شهور خلال هذا العام بلغت نسبة المهندسات الزراعيات المتدربات من اجمالي المتدربين في الدورتين (٣٧ %)، حيث تميز التدريب لهذا العام بإضافات نوعية منها تطبيقات عملية وبحوث دراسية قام بها المتدربون،مع إمكانية حصول المتدربين على قروض بهدف تشجيع المهندسين الزراعيين لبدء مشاريعهم الخاصة المولدة للدخل، إضافة الى اقرار جولة دراسية خارج الوطن لإحدى البلدان المجاورة مع نهاية كل دورة.

ولتعزيز الجانب العملي ضمن دورة تدريب المهندسين وخاصة لتخصصات الانتاج الحيواني والتصنيع الغذائي فقد تم دعم محطة المشاهدات الخاصة بالاغاثة الزراعية بوحدة للانتاج الحيواني لتشمل (ابقار، اغنام، ارانب، دجاج، بط) كل ذلك الى جانب المشاهدات المتنوعة والخاصة بالانتاج النباتي ضمن محطة المشاهدات في حديقة النخيل التابعة للاغاثة الزراعية.

تدريب الفئات المستهدفة:

كثفت الإغاثة الزراعية جهودها خلال عام ٢٠١٣ في تدريب الفئات المستهدفة، مزارعين ومزارعات، ايماناً منها بأن العنصر البشري من اهم المصادر التي يمكن البناء عليها، فقد تم عقد (١٠٦) دورات تدريبية لصالح (٦٢٢) من المزارعين والمزارعات، وكذلك عقد (٦٢) ورشة عمل استفاد منها (٨٢٨) مستفيد/ة قدم خلالها شرح تفصيلي حول السياسات الزراعية والارشاد الزراعي، واقع المياه والزراعة في فلسطين، مفاهيم المكافحة المتكاملة للآفات، الزراعة العضوية، التجارة العادلة، التعبئة والتغليف وإجراءات ما بعد الحصاد، التطعيم الزراعي في الاشتال والخضار، الاتصال الفعال واساليب التفاوض، عمليات التسويق الزراعي، الضغط والمناصرة لحقوق المزارعين، التدخل وادارة الازمات.

المشاهدات الحقلية:

» لادخال تقنيات جديدة وبهدف التدريب العملي للمزارعين والمزارعات فقد قامت الاغاثة الزراعية وخلال عام ٢٠١٣ باجراء (٤٠) مشاهدة تنشوميتر لجدولة مياة الري ،استفاد منها (١١٤) عائلة بالاضافة الى عقد (٢٣٠) مشاهدة حقلية حول الزراعات الامنة، التطعيم، الهيدروبونك، بغرض تقديم شرح تفصيلي حول البدائل العضوية الآمنة وتقنيات لإدارة وترشيد استخدامات المياه في الري، وتكثيف الانتاج باستخدام التقنيات الحديثة لخدمة (٤٦٠) عائلة.

» تنفيذ (٥٧) مشاهدة تطبيقية وبحثية حول المزارع التجريبية (تقنيات زراعية جديدة صديقة للبيئة، معرفة اصول البذور الفلسطينية والزراعة المحمية، الري التكميلي، مكافحة امراض ذبابة الزيتون).

» تنفيذ (٢) دراسة حول الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمياه المعالجة.

» تزويد (٤٥٥) مزارعاً بالأدوات الزراعية البسيطة والمدخلات المادية من أجل استخدامها بالزراعة العضوية.

» قام طاقم الإغاثة الزراعة المدربون بمعاينة وتحضير (١,٢٠٥) مزرعة تمهيداً للحصول على شهادة الممارسة الزراعية الفضلى الخاصة بالمزارعين من قبل الجهات المختصة بذلك.

الزيارات التبادلية والاستشارية والإرشادية:

انتهجت الإغاثة الزراعية في مجال تبادل الخبرات ونشر المعرفة طرقا مختلفة تراوحت ما بين إجراء زيارات استشارية وارشادية وتنظيم زيارات تبادلية داخلية وخارجية، فقد تم إجراء (٢,٩٠٦) زيارات استشارية وارشادية لصالح (٢٧٩) مزارعا في مجال تطوير معرفتهم وكذلك تنظيم (٣٢) زيارة تبادلية داخلية لصالح المزارعين والمدارس والجمعيات بهدف تبادل الخبرة حول الممارسات الزراعية والتقنيات الحديثة (التطعيم).

» كما تم تنظيم (٣) مهام تدريبية خارجية متقدمة وجولات دراسية تهدف إلى تبادل المعرفة والخبرات بين المهندسيين الزراعيين.

» تم تصميم ونشر (٣) نشرات تقنية توعوية، حول الاجراءات الصحية لاستخدامات المياه العادمة، الزراعة الحضرية والمياه المعالجة.

النتيجة ٣: تحسين نوعية المنتج الزراعي المحلي وتعزيز فرصه التسويقية

- تصميم وتنفيذ (٦) حملات لترويج المنتجات محلياً وخارجياً.
- إجراء دراسة تقييمية للسوق المحلية لدراسة واقع الانتاج الغذائي للمنتجات النسوية في قطاع غزة، والفرص التسويقية للمنتجات النسوية حسب مفاهيم التجارة العادلة.
- تقديم (١٤٢) زيارة استشارية تسويقية للمزارعين لأغراض ضبط الجودة والامتثال مع المتطلبات والشروط التي تمكنهم من الحصول على شهادة الإنتاج العضوي.
- معاينة واختبار (٣٠٢) عينات (مخلفات المبيدات، المياه والتربة).
- تم الانتهاء من تصميم وتركيب خط لتعبئة العجوة من اجل زيادة فرص المنتج المحلي الفلسطيني.
- تم الانتهاء من اعداد دراسة حول المواصفات الجينية لتمور المجول في الاغوار بالتعاون مع جامعة بيرزيت.
- تم عقد حلقة نقاش بحضور الهيئات المعنية لمناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة.
- تنظيم (٨) دورات تدريبية عن ضبط جودة منتجات التعاونيات وعن التغليف والتعبئة للتعاونيات.
- تنفيذ حملة رش لآفات شجرة الزيتون لافادة (٢٥) مزارعا في قطاع غزة.
- انتاج (٥) افلام عن المشاريع النسوية المدرة للدخل في (البلدة القديمة بالقدس، العيسوية، صور باهر) والوضع الحقوقي لمزارعي الاغوار.
- اصدار(١١) نشرة حول الاندية البيئية والتوفير والتسليف والاعشاب الطبية والمواطنين والانتخابات وتعزيز قيم المجتمع المدني .....الخ.
- توزيع (١٣) تنشوميتر على المزارعين.
- عمل (٢٠) مشاهدة ودورة تدريبية عن الزراعة الافقية في الانابيب وزراعة العنب والاستزراع السمكي، وادارة وحل النزاعات، الابتكار المجتمعي في ادارة مصادر المياه.

النتيجة ٤: تعزيز التكافل الاجتماعي ودعم العائلات الفقيرة في الحالات الطارئة

» تزويد (١٥٣) اسرة فقيرة بمدخلات مادية بهدف تطوير وتحسين الحدائق المنزلية.

» توزيع سلال غذائية: كانت الإغاثة الزراعية ولا تزال السباقة في اتباع منهجية جديدة قامت بإبتكارها منذ سنوات اثناء عملها من خلال تقديم الطرود الغذائية للأسر الفقيرة، حيث قامت بشراء المنتج الزراعي من صغار المزارعين المتضررين وتقديمها للأسرالفقيرة وبالتالي تساهم في تحسين دخل المزارع وتسويق المنتج محلياً. ومساعدة الأسرة الفقيرة من خلال السلات الغذائية التي تم شراءها من المزارعين الفقراء، وفي هذا الاطار فقد تم تجميع وشراء السلات الغذائية محلياً من المزارعين الفقراء وتوزيعها على (٧٦٤) أسرة، اضافة الى توفير فرص عمل للفقراء العاطلين عن العمل ل (٤١) عاملا بواقع (٤,١٧٧) يوم عمل. علما بان تكلفة السلة تتراوح ما بين (١٠٠) الى (١٢٠) دولار.

» تم تدريب (٣٠) لجنة محلية.

في إطار الهدف الاستراتيجي الثاني حققت الإغاثة الزراعية النتائج الآتية:

النتيجة ١: رفع قدرات المؤسسات والاتحادات والمنظمات المجتمعية القاعدية

إيمانا منها بأهمية دور المؤسسات القاعدية (مرأة، شباب، مزارعين)، وأهمية دورها الريادي في الوصول للفئات المهمشة وتنظيم الفئات والمشاركة بتنفيذ المشاريع بدءا من تقدير الاحتياجات مرورا بعملية التنفيذ وانتهاءاً بعملية التقييم فقد سعت الإغاثة الزراعية للعمل على بناء قدرات هذه الجمعيات وتمكينها إداريا وفنيا بهدف تحسين ادائها في القيام بدورها المجتمعي والتنموي بالشكل الأمثل لتحقيق التنمية الريفية والمجتمعية المتكاملة والمستدامة من خلال:

» دورات تدريبية للمؤسسات القاعدية: تم عقد (٨١) دورة تدريبية استهدفت المؤسسات القاعدية المهتمة بالنساء والمزارعين والشباب حيث تلقى (٨٥٦) متدربا/ة تدريبات حول الحكم الرشيد، توثيق انتهاكات حقوق الانسان.

» ادارة الحملات، التخطيط الاستراتيجي، المياه العادمة واستخدامها في الزراعة)، ويتألف المتدربون من (٢٣٠) ذكورا، و (٦٢٦) إناث.

» تنظيم زيارة تبادلية: تم تنظم (٣١) زيارة تبادلية داخلية هدفت لتبادل الخبرات وافضل الممارسات على المستوى الوطني استفاد منها (١٩١) مستفيد/ة.

» تقديم التمويل لجمعية التوفير والتسليف في صور باهر للمساهمة في بناء قدراتها وزيادة تأثيرها على المجتمعات المحلية.

» تطوير البنية التحتية ل (١٠) منظمات مجتمعية ومنظمات غير حكومية، ولمجموعات المزارعين والنساء وفئات الشباب عن طريق تزويدهم بالدعم اللوجستي (الأدوات والمعدات والأثاث)، لتحسين قدراتهم على الاتصال والتواصل مع البيئة المحيطة.

» تنفيذ (٢٠٥) زيارات استشارية تهدف لتبادل الخبرات وافضل الممارسات.

» تنفيذ (٨٦) ورشة عمل لصالح (١,١٤٧) مزارعا وامرأة، تناولت مواضيع تتعلق بالاندية البيئية والزراعة العضوية....الخ.

» تنفيذ (٤) زيارات تبادلية للمؤسسات القاعدية وذلك بهدف تبادل الخبرات والمعرفة.

» تم عقد (٣) موتمرات محلية منها موتمران تحت مسمى الملتقى السنوي للمزارعين (قلقيلة–الجوافة، والخليل–العنب)، بالاضافة الى مؤتمر وطني اخر للتعريف بمشروع بيت دجن وعنزا الممول من الاتحاد الاوروبي وبحضور وزراء وشخصيات وطنية.

» التنظيم والمشاركة في احتفالين وطنيين في البلده القديمة بالقدس والعيسوية.

» إصدار (٨) منشورات حول الترويج لمنتوجات الجمعيات المستهدفه.

» القيام ب (٥) نشاطات اعلامية عبر الصحف والراديو والتلفاز تمحورت حول الترويج للمنتوجات العضوية للنساء الريفيات بالاضافة الى الاعلان عن المخيمات الصيفية وتوزيع الاشتال في القدس.

» تأهيل مرافق خاصة بمدرسة الزبابدة استفاد منها (٤٦٠) طالبا.

النتيجة ٢: تعزيز تنظيم الجماعات المستهدفة ضمن الأطر الاجتماعية والاقتصادية

- تنفيذ (٥٠) دورة تدريبية مكثفة لخدمة فئات محددة بمشاريع صغيرة استفاد منها (١١١) مزارعا ومزارعة.
- تقديم (٨٤) منحة جماعية لغرض تنظيم النساء ضمن مجموعات.
- اصدار(٧) نشرات وملصقات حول قضايا المراة بواقع (٥٠٠٠) نسخة.
- عقد (١٦) ورشة عمل حول الاعلان عن المشاريع وآليات التنفيذ.
- عمل مسحين ميدانيين عن دراسة السوق المحلية للمنتوجات النسوية.
- تنظيم زيارة تبادلية مع مؤسسات محلية بهدف تبادل الخبرات بمشاركة (٣٠) طالبة.
- المشاركة في نشاطين اعلاميين، منها حلقة اذاعية بمشاركة امهات ونساء حيث تم النقاش عن الزواج المبكر. بالاضافة الى عقد يوم مفتوح (معرض) لاظهار ابداعات النساء في المطرزات.
- تاسيس وتسجيل (٣) جمعيات في مجال استخدام مياه الري.
- بناء قدرات (٦) جمعيات والمساهمة في بناء نظم التشغيل والادارة وادلة العمل والسياسات.
- تجهيز (٦) جمعيات مستهدفة بالدعم اللوجستي اللازم للقيام بالعمل.
- توزيع مستلزمات المزارع النموذجية على جمعيات عاطوف وشوفه والنصارية وكفردان.
- تنفيذ مشاهدة حول الاستزراع السمكي لجمعية النصارية.
- تنفيذ (٦) زيارات تعليمية على قرى شوفه، ذنابه، صانور، طمون، عاطوف، النصارية، ميثلون.
- تنظيم زيارة خارجية لتبادل المعلومات حول الادارة المتكاملة للمصادر الطبيعية والتي عقدت في السنغال.
- اعداد كتيبين حول النماذج الابتكارية والعمل التعاوني في مجال استخدام وادارة المياه بالتعاون مع جامعة الخضوري وتوزيع (٧٠٠) نسخة.
- طباعة (٢) بوستر ارشادي لاستخدامات المزارعين.
- تنظيم لقاء وطني في مجال واقع ومستقبل مياه الري في الضفة بمشاركة (١٠) جمعيات لمستخدمي الري، سلطة المياه، وزارة الزراعة، والعديد من الجامعات والمجالس المحلية والمهتمين.
- انتاج فيلم اعلامي عن ادارة المياه ا لمتكا ملة .
- تجهيز وتخضير (١٤) حديقة ملحقة بالأندية البيئية، استفاد منها (٤,٠٠٠) مو ا طن.
- تم تاسيس (٨) مكتبات ليستفيد منها (٣٥١٥) مواطنا منهم (٢,٠٠٥) امراة و (١,٥١٠) رجال.
- تنفيذ (٩) مخيمات شتوية طلابية استفاد منها (١,٠٥٤) طالبا وطالبة في القدس (صور باهر، واد الجوز، البلدة القديمة، سلوان، العيسوية).

النتيجة ٣: زيادة الأصول والمحافظ المالية وقدرات إقراض المؤسسات

- » تنفيذ (٣٠) زيارة استشارية.
- » عقد (٤) دورات تدريبية.
- » زيادة مساهمة المؤسسة في راس مال شركة ريف بواقع (١.٥) مليون دولار.
- » توفير الدعم المالي لمحافظ جمعيات التوفير والتسليف بواقع (٥٨٨,٠٠٠) دولار.
- » تنفيذ (٨) حلقات تلفزيونية عن المشاريع المدرة للدخل.

وفي إطار الهدف الاستراتيجي الثالث قامت الإغاثة الزراعية بتحقيق ما يلي:

النتيجة ١: تطوير دور الإغاثة الزراعية في الشبكات المحلية والإقليمية، وتعزيز تأثيرها في النضال الوطني

- » تنظيم (٤) حملات ميدانية لترويج المنتج المحلي ومقاطعة البضائع الاسرائيلية والمهربة، شارك فيها (٤٠٠) متطوع.
- » تنفيذ (٣) زيارات تبادلية خارجية الى تونس ولبنان وكردستان.
- » تنفيذ(٣) نشاطات اعلامية (سبوت، نشرة تسويقية، صفحة للتواصل الإجتماعي)، للمساعدة في تسويق المنتجات الزراعية.
- » تنظيم حملة ضغط ومناصرة بمشاركة (٢٠٠) شخص من اجل إقرار صندوق الكوارث.
- » المشاركة في انتاج فيلم توثيقي عن حقوق المواطنين في منطقة الأغوار.
- » تنظيم حملتين عن حق الوصول للمصادر الطبيعة في كل من الضفة وغزة بمشاركة (٢٠٠) متطوع.
- » اعداد (٢) خطط إستراتيجية تنموية لخدمة (٦) مواقع في محافظتي نابلس وجنين (سبسطية،برقة،بزاريا،جبع،الفندقومية،سيلةالظهر)يبلغ سكانهاحوالي(٣٠)الفنسمة.
- » اعداد خطة إستراتيجية تنموية لشمال قطاع غزة والبالغ عدد سكانها (٢٧٠) الف نسمة.
- » اصدار كتاب نباتات الأراضي المقدسة بعدد (٥٠٠) نسخة.
- » تطوير صفحة للتواصل الإجتماعي خاصة بالمؤسسة تجاوز عدد الإعجابات (١٠,٠٠٠).
- » إصدار أكثر من (١٠٠) خبر صحفي نشرت في الصحف والمواقع الإكترونية.
- » ثلاث دورات في الدفاع المدني بمشاركة (٩٠) متطوعا ومتطوعة.
- » ثلاث دورات في اللغة الإنجليزية ل (٦٠) متطوعا ومتطوعة.
- » ثلاث دورات للإسعاف الأولي شارك فيها (٦٠) متطوعا ومتطوعة.

النتيجة ٢: رفع كفاءة العاملين في استخدام تقنيات الضغط والمناصرة

- عقد (٢١) يوما تدريبيا بمشاركة ٤٠٠ شخص بعنوان بناء المنظمات القاعدية جسر للتواصل السريع مع الجمهور.
- تنفيد دورتين بمشاركة (٤٠) متطوعا في مواضيع إدارة وتصميم الحملات.
- تنفيذ حلقة اذاعية عن البيئة القانونية للمؤسسات الاهلية.
- تنظيم دورتين بمشاركة (٥٠) موظفا ومتطوعا في موضوع الإعلام الإجتماعي.
- تنظيم دورتين للقيادة ومهارات التواصل ل (٣٠) متطوعا وموظفا.
- تنظيم (١٧) لقاء اذاعيا وتلفزيونيا في قطاع غزة.

النتيجة ٣: تعزيز قيم المجتمع المدني بين العاملين والمتطوعين لدى الإغاثة الزراعية

- عقد (٥) دورات تدريبية (تدريب مدربين، تخطيط استراتيجي، اعداد حملات ضغط ومناصره...الخ).
- تنفيذ حملتين عن البيئة القانونية لمؤسسات المجتمع المدني في كل من الضفة وغزة بمشاركة (١٥٠) ناشطا محليا.
- تنفيذ (٨) نشاطات اعلامية عن البيئة والقانون للموسسات الاهلية وحق الوصول للمصادر الطبيعية.
- تنظيم (٥٥) ورشة للعاملين والمتطوعين (التسامح، الشفافية، البيئة القانونية للمنظمات القاعدية، أرشفة البيانات، إدارة الاجتماعات، كتابة المحاضر) بمشاركة (١,٢٨٠) شخصا.
- تنفيذ (٥) دراسات لاحتياجات إستفاد منها (١,٤٠٥) مواطن (عن عمالة النساء في المستوطنات وتقارير توثيقية عن منطقة الاغوار ودراسة احتياجات المشروع).

النتيجة ٤: تعزيز قيم السلام المرتكزة على الحرية والعدالة

- عقد (٤) دورات تدريبية بمشاركة (٨٠) متطوعا وموظفا عن الية توثيق الإنتهاكات وتنظيم الحملات لفضح ممارسات الإحتلال.
- تنفيذ حملة حرية تنقل الأفراد والمواد من والى قطاع غزة شارك فيها اكثر من (٢٠٠) متطوع.
- عمل حلقة تلفزيونية عن ممارسات الإحتلال في مناطق الأغوار وتدخلات السلطة المطلوبة.
- عمل دراسة عن عمالة النساء في المستوطنات وتوزيع (٥٠٠) نسخة.
- عمل (٣٠) ورشة عن اهمية لجنة الأغوار الموحدة بمشاركة (٣٠٠) ناشط.
- عقد (١٥) ورشة في غزة عن قوانين حقوق الإنسان، حق التجمع بمشاركة (٣٠٠) ناشط.

وضمن إطارا الهدف الاستراتيجي الرابع قامت الإغاثة الزراعية بتحقيق ما يلي:

النتيجة ١: مواصلة تطوير الموارد البشرية والمادية الخاصة بالإغاثة الزراعية

بلغ عدد العاملين حتى ٢٠١٣/١٢/٣١ (١٢٨) موظفاً وموظفة، وتشكل الإناث ما نسبته (٣٣ %) من مجموع العاملين، حيث بذلت المؤسسة جهوداً حثيثة من أجل تحقيق التوازن بين الجنسين بالرغم من بعض المعيقات في عملية التوظيف بسبب التنافس الشديد على الموظفين المؤهلين، وطبيعة النشاطات التي تنفذها المؤسسة والمواقع التي تستهدفها، الامر الذي يزيد من صعوبة انخراط النساء. حيث شكلت الانجازات التالية أهم المحاور في هذا الاطار:

- » تم تسهيل انخراط (٣٥) موظفا من موظفي المؤسسة في دورات ووجبات تدريبية في مجال الاعلام وادارة التفاوض وحل النزاعات والتوثيق والادارة المالية، مدونة السلوك للمؤسسات الاهلية، الحد من الكوارث.
- » المشاركة في (٣) احتفالات خاصة با لمشا ريع .
- » تم تامين الفرصة لـ (١٩) موظفا للمشاركة في تدريبات ومؤتمرات عقدت خارج البلاد.

النتيجة ٢: تطوير قدرة المؤسسة على تجنيد الاموال على المدى الطويل والبرامجي

- » تنفيذ العديد من الزيارات إلى الدول المانحة، وعقد العشرات من الاجتماعات مع الاطراف المانحة.
- » تطوير علاقات جديدة مع مؤسسات، وفتح آفاق علاقات مع دول جديدة.
- » تنفيذ العديد من الدراسات والبحوث التنموية لتشكيل أرضية صلبة لتجنيد الأموال.

النتيجة ٣: تفعيل دور المرجعيات المختلفة في حياة الإغاثة الزراعية

للإغاثة الزراعية مرجعيات واضحة للحكم ورسم السياسات وصنع القرارات تتمثل بهيئتها العامة ومجلس إدارتها ولجانها المختلفة، حيث تتألف الهيئة العامة من مجلس يبلغ عدد أعضائه (١٠٣) أعضاء منهم ثمانية أعضاء مؤازرين وفخريين (من الرجال و النساء) موزعين على الوطن والشتات وممثلين لمعظم القطاعات وهي أعلى مرجعية تشريعية في الإغاثة. بالاضافة الى مجلس الإدارة والذي يتألف من (١٣) عضوا منهم (٥) اعضاء من غزة و (٨) اعضاء من الضفة يجرى انتخابهم من قبل الهيئة العامة، وهم الجهة المسئولة عن مراقبة الجهاز التنفيذي ومدى التقيد والالتزام بالسياسات والإجراءات التي أقرت من قبل الهيئة العامة. هذا وقد تمت الإشارة إلى مجمل إنجازات مجلس الإدارة في مقدمة التقرير.

الفصل الرابع: المواقع والفئات المستهدفة

٤.١ المواقع المستفيدة:

عملت الاغاثة الزراعية خلال العام ٢٠١٣ في (١٦٨) موقعا في كافة محافظات الوطن، وفي المدن والتجمعات الفلسطينية في الداخل، من خلال جمعيات وتجمعات ولجان عمل، استفاد منها (١٣٠,٦٨٥) مواطناً بشكل مباشر وغير مباشر، شكلت النساء من مجموع المستفيدين ما نسبته (٧٧ %) بشكل مباشر. كما وفرت (٤٧,٣٩٤) يوم عمل لصالح (٦,٧٠٠) عامل.

٤.٢ المواقع المستهدفة:
يمثل الجدول التالي المواقع التي عملت بها المؤسسة خلال العام ٢٠١٣:

المحافظة	عدد القرى	أسماء القرى
طولكرم	9	كفر زيباد، كفر عبوش، رامين، باقة الشرقية، ذنابة، بيت ليد، شوفة، كفر اللبد، كتابا
جنين	24	كفر راعي، اليامون، الزبابده، عنزه، ميثلون، قباطية، كفر ذان، سيلة الظهر، جبع ، الفندوقومية، الجلمة، يعبد، فقوعة، عجة، زبوبا، صانور، كفيرت، عرابة، عرانه، برقين، عربونه ، دير ابو ضعيف، عابا، بيت قاد
نابلس	13	قبلان، بزاربا، زواتا، اللبن، الساوية، عقربا، جماعين، برقه، بيت دجن، زيتا، سبسطية، الناقورة، جماعين
القدس	19	بيت سوريك، خرب اللحم، الثوري، ام طوبا، بدو، القدس القديمة، صور باهر، العيسويه، سلوان، واد الجوز، حزما، عناتا، شعفاط، بيت حنينا، بيت صفافا، الجيب، قطنة، بيت اكسا، بيت عنان
رام الله	17	المزرعة الشرقية، خربثا المصباح، بيتللو، دير غسانة، سلواد، بني زيد الغربية، مزارع النوباني، عاروره، كفر مالك، كفر نعمه، دورا القرع، يبرود، المزرعة الغربية، سنجل ،عابود، بيت لقيا، خربثا بني حارث
الخليل	14	السموع، يطا، خلة صالح، الظاهرية، بني نعيم، اذنا، خربة صرة، مريش، وادي الريم، صوريف، دير سامت، نوبا، بيت امر، حلحول
بيت لحم	6	بيت اسكاريا، الخضر، واد فوكين، تقوع، المعصرة، واد رحال
سلفيت	6	دير استيا، فرخة،عموريا، اسكاكا، الزاوية، بديا
طوباس	7	طوباس، عقابا، العين البيضا، عاطوف، طمون، بردلة، كردلة
قلقيلية	8	كفرثلث، النبي الياس، جينصافوط،، عزون، راس عطية، المدور، بيت امين، عزون العتمة
غزة	29	بيت لاهيا، بيت حانون، جباليا، القرية البدوية، الزيتون، الشجاعية، جحر الديك، المغراقة، التفاح، البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح، وادي السلقا، السوارحة، عبسان الكبيرة، عبسان الصغيرة، خانيونس، القرارة، حي المنارة، خزاعة، الفخاري، مواصي خانيونس، السطر الغربي، الشوكة، حي النصر، خربة العدس، مواصي رفح، رفح الغربية
أريحا والاغوار	9	اريحا، الجفتلك ،النصارية، العقربانية، فروش بيت دجن، بيت حسن، عين شبلي، الزبيدات، العوجا
فلسطين الداخل ١٩٤٨	7	النقب، سخنين، عرابة، دير حنا، عيلبون، ام الفحم، المغار
إجمالي عدد التجمعات المستهدفة	**(١٦٨) تجمعا**	

٤.٣ المستفيدون المستهدفون:

تبين الفقرات التالية تفاصيل تلك المجموعات المستفيدة المستهدفة ضمن الأنشطة التي نفذت خلال العام ٢٠١٣ المنصرم:

» المزارعون العاملون في مجالي الزراعة البعلية والزراعة المروية، إلى جانب العائلات الريفية: تعتبر هذه المجموعة من اكثر المجموعات التي يتم العمل معها من خلال المشاريع المختلفة والتي تقوم الإغاثة بتنفيذها، وبالأخص مع صغار المزارعين والمتضررين جراء الحروب على غزة او نتيجة للتدمير الممنهج للاراضي الزراعية، حيث تعمل هذه المجموعة في مجال زراعة الاشجار والخضروات، سواء في الاراضي المفتوحة او داخل الدفيئات الزراعية.

» النساء الريفيات: تعتبر هذه المجموعة ثاني اهم المجموعات التي يتم العمل معها من خلال برامج ومشاريع الإغاثة الزراعية، حيث يتم ايلاؤها قدرا عاليا من الإهتمام نظرا للوضع الخاص الذي تعيشه النساء وبالأخص في المناطق الريفية والتي تتحمل فيها النساء اكثر من (٦٠ %) من عبء العمل الزراعي، وتولي الإغاثة اهتماما عاليا في ابراز الدور الجندري واعطاء النساء نصيبا متساويا من الفرص للاستفادة من مشاريعها، إلا ان النشاط الابرز لهذه المجموعة في مجال الحدائق والحظائر المنزلية حيث يقمن بالأغلب بانتاج الغذاء للاستهلاك المنزلي.

» المهندسون الزراعيون حديثو التخرج: تهتم الإغاثة الزراعية بفئة المهندسين الزراعيين الخريجين بهدف امداد القطاع الزراعي بالكفاءات المهنية المدربة وإكساب هذه الفئة المعلومات والخبرات العملية بما يخدم القطاع الزراعي، حيث يتم تنظيم دورة او اكثر من الدورات التدريبية طويلة المدى والتي تصل الى ١٠ شهور تقريباً كل عام.

» الجمعيات والمؤسسات الخاصة بالمزارعين، والنساء، والشباب: تهتم الإغاثة الزراعية بموضوع اشراك المجتمع في تحديد الاحتياجات وتنفيذ الانشطة المختلفة وتقييمها حيث تعمل في المواقع من خلال اشراك الجمعيات والتجمعات المختلفة وبناء قدراتها.

» الناشطون المجتمعيون: تشجع الإغاثة ومن خلال العديد من البرامج المتنوعة توسيع المشاركة والعمل مع الرياديين والنشطاء في المجتمع وضمن مواقع العمل المتنوعة حيث يتم دعم هذه الفئة من خلال التدريب والتنظيم ودمجهم في مختلف البرامج وضمن اللجان المحلية واعطاءهم دور اكبر لخدمة مجتمعهم.

» هذا وتشجع الإغاثة العمل الطوعي حيث ان هناك مجموعة من المتطوعين يبذلون جهوداً بصورة فردية وجماعية لديهم الرغبة والدافع الذاتي ويؤمنون بأهمية العمل الطوعي.

» العمال العاطلون عن العمل: أولت الإغاثة الزراعية هذه الفئة اهتماما خاصا خلال الأعوام السابقة، كجزء من جهودها لمكافحة الفقر، وهم عمال عاطلون عن العمل يعولون أسرا ولا يعملون ولديهم الرغبة والاستعداد للعمل ويبحثون عنه، حيث يعتبر العمال من الفئات االتي فقدت مصدر رزقها، سواء تركوا عملهم داخل الخط الأخضر نتيجة اغلاق المعابر ومنعهم من الوصول لعملهم منذ بدء انتفاضة أوعمال المستوطنات الذين

تركوا عملهم بعد الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة واغلاق المنطقة الصناعية في ايرز، والمزارعون الذين هجروا من أراضيهم ومنعوا من مزاولة عملهم بالزراعة في أراضيهم كونها تقع في ما يسمى بالمنطقة الأمنية العازلة.

» طاقم العاملين لدى الإغاثة الزراعية: تهتم الإغاثة الزراعية بالطاقم العامل لديها حيث يعتبر الاستثمار في العنصر البشري جزءا هاما جداً لضمان استدامة المؤسسة ونوعية المشاريع وكفاءتها. يعتبر تطوير وبناء قدرات العاملين فنياً وادارياً ومهنياً داخلياً وخارجياً من الدعائم الرئيسية التي توليها الإغاثة اهتماما بالغا، إلا انه وخلال

» عام ٢٠١٣ لم يكن هناك تركيز كبير على بناء قدرات الطاقم العامل ومع نهاية العام وانتهاء العديد من المشاريع الضخمة تم تقليص عدد العاملين على المشاريع.

» خريجات جامعيات من مناطق ريفية: تجربة العمل مع خريجات عاطلات عن العمل كانت لها دلالات تكشف عن فئة جديدة في القطاع الزراعي، هذه الفئة لديها انتماء وشغف بالمعرفة وبحاجة الى مزيد من الاهتمام وبناء القدرات لخلق جيل واع ومؤهل في القطاع الزراعي، حيث استطاعت الاغاثة الزراعية خلق (١٦) فرصة عمل مؤقتة لتلك الفئة من الخريجات الريفيات الشابات.

الفصل الخامس: بيئة وإجراءات التنفيذ

شهد العام ٢٠١٣ العديد من المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية والتي عكست نفسها على بيئة عمل المؤسسة والتي كان من ابرزها على الصعد التالية:

١.٥ بيئة البرامج:

١.١.٥ البيئة الكلية للبرامج:

» انخفاض في حجم التمويل المتاح للبرامج بسبب استمرار الازمة المالية العالمية وتاثيراتها على الدول المانحة بنسب متفاوتة.

» تذبذب في أسعار صرف العملات (بشكل رئيسي الدولار مقابل الشيكل) أثر بشكل سلبي على أنشطة المشاريع المختلفة، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة تنفيذ النشاطات، إضافة إلى ارتفاع في نسبة المساهمة المجتمعية في معظم الخدمات المقدمة.

» تقوم سلطات الاحتلال بخطوات لمواجهة الاهتمام من قبل الجهات المانحة بتوجيه الدعم الى المناطق المصنفة (ج)، مما يتطلب من الجهات المانحة متابعة مساعداتها بدعم وملاحقة سياسية.

» استمرار الانقسام والحصار بين الضفة الغربية وغزة اعاق التواصل ما بين جناحي الوطن وقلل من فرص تمويل مشاريع تنفذ في جناحي الوطن، مع ميل اكبر لدى الجهات المانحة بتمويل مشاريع في الضفة دون القطاع، كما واعاق تواصل العمل في الانشطة المشتركة.

» اعاقت العاصفة الثلجية اليكسا من قدرة المؤسسات على مواصلة النشاط في كانون الاول من العام ٢٠١٣ اضافة الى الحاق العديد من الاضرار في المشاريع التي تنفذها المؤسسات او التي انتهت من تنفيذها خلال الفترة السابقة.

» الحصار الإسرائيلي والاغلاقات المتكررة كان لها اثر مباشر على المدخلات والخدمات المقدمة (بذور واشتال ومياه ومبيدات وميكنة وأيدي عاملة) نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام وكذلك تأثيره على الفئات المستهدفة، ارتفاع الأسعار كان سببا في انكشاف الأسر محدودة الدخل وبالتالي زيادة الطلب على الخدمات.

» الازدواجية في الية تنفيذ المشاريع والبرامج بين المؤسسات الدولية والمحلية الزراعية وغير الزراعية وانعدام التنسيق بين المؤسسات المنفذة لنفس المشاريع كان لها تأثير سلبي على تقديم الخدمات وصعوبة اختيار المستفيدين وتراجع في الالتزام بتغطية المساهمة المجتمعية.

» الاهتمام بالمشاريع الانسانية في قطاع غزة على حساب المشاريع التنموية ادى الى الاضرار بمنظومة المجتمع المدني وفاقم من الضعف الذي تعانية جراء الانقسام.

» اهتمام محدود بالمشاريع في مدينة القدس نتيجة حساسية وضع القدس السياسي وغياب الانشطة الزراعية والانتاجية عن المشاريع التي تقدم للقدس.

٢.١.٥ البيئة المتوسطة للبرامج:

لقد تاثر العمل من ناحية البيئة المتوسطه بالعديد من الامور منها:

» ادت زيادة الاعتداءات الاسرائيلية على المشاريع المنفذة الى رفع الاسعار للتدخلات والنشاطات المنفذة.

» أثّر الاغلاق المتكرر للمعابر المؤدية الى قطاع غزة وارتفاع نسبة البطالة والفقر على المستوى المعيشي، كما ساهم في زيادة الطلب من قبل الاشخاص العاطلين عن العمل على المشاريع والبرامج الخاصة بالاغاثة الزراعية من خلال توفير فرص عمل مؤقتة ضمن مشاريع الاستصلاح واحدث تراجعا في قدرة المستفيدين على تغطية المساهمات الخاصة بهم.

» ادى استمرار انتهاك اسرائيل للاسواق المحلية الى الاضرار المباشر بالمزارعين رغم الجهود المبذولة للتقليل من اغراق السوق الفلسطيني بمنتجات المستوطنات والمنتجات الاسرائيلية.

» زيادة الطلب على خدمات المؤسسة ادى الى تنافسية عالية على المتوفر منها الامر الذي يحدث احيانا ورغم شفافية معايير الاختيار مصاعب مجتمعية للمؤسسة والمستفيدين من خدماتها.

٣.١.٥ المعيقات الرئيسية التي واجهتنا أثناء فترة التنفيذ:

فيما يتعلق بالمعيقات التي تمت مواجهتها خلال العام ٢٠١٣، فيمكن ذكر ما يلي:

دفع المساهمة المجتمعية:

» استمرت المصاعب في جمع المساهمة المجتمعية للأنشطة المختلفة خلال عام ٢٠١٣ وذلك لتردي الظروف الاقتصادية مما أدى بدوره لتأجيل الأعمال في بعض المواقع المستهدفة، وانسحاب بعض المستفيدين بعد ان تم اختيارهم للاستفادة.

» تنفيذ بعض المؤسسات الاجنبية والدولية بعض المشاريع بدون مساهمة مجتمعية في المواقع القريبة من أو ضمن المناطق المستهدفة من قبل الإغاثة الزراعية ادى الى خلق حالة من التذمر في اوساط المستفيدين واضر بالقيم التي أرستها المؤسسة عبر مشوارها الطويل في العمل مع المستفيدين.

مشاكل فنية:

» تراجع بعض المقاولين والعمال من العمل في المواقع المعرضة لاعتداءات الاحتلال والمستوطنين ادى الى الغاء بعض البنود المطلوب تنفيذها كآبار جمع مياه الامطار، او ادى الى التأخر في تنفيذ الانشطة.

» ضعف تعاون بعض لجان المشاريع والمجالس المحلية، مما أدى إلى الغاء او تاخير تنفيذ بعض الأنشطة.

» مشكلة في ارتفاع تكاليف إنشاء آبار جمع المياه نظراً لطبيعة موقع الأرض ونوعية الصخر، فلم يتمكن المستفيدون من إنشاء آبار الجمع (أجاصية الشكل) وبالمقابل فإن إنشاء خزانات اسمنتية يتطلب تكلفة عالية جداً، مما أدى إلى امتناع بعض المستفيدين من إنشاء الآبار الخاصة بهم.

» نتيجة للوضع الاقتصادي المتردي لبعض المستفيدين فقد قاموا بانجاز بعض الانشطه بانفسهم لعدم مقدرتهم على تشغيل عمال مهرة كالجدران الاستنادية مما اثر في نوعية الاعمال

المنجزة وايجاد بعض الاشكاليات أخلّت بالمطابقة للمواصفات.

» محدودية عدد الشركات أو المتعاقدين المحليين المشاركين في المناقصات المتعلقة بمحطات التنقية.

» اثر التأخير في الحصول على الموافقة أو التراخيص من الجهات التابعة للسلطة الفلسطينية، مثل سلطة جودة البيئة وسلطة المياه الفلسطينية، في تنفيذ محطات المعالجة في كل من بيت دجن وعنزة الامر الذي هدد امكانيات نجاح المشروع بالكامل ودفع المؤسسة لطلب تمديد الفترة دون تكاليف اضافية.

» ادى تراجع عدد المقاولين عن التقدم للعطاءات نتيجة ربط الاسعار بعملة المشروع وارتفاع تكاليف بعض المدخلات الى الاعلان اكثر من مرة عن المناقصات.

» ادى نقص الموازنات المخصصة للبناء المؤسسى الى تراجع في فرص تطوير الكادر الفني رغم حاجته إلى تطويرالمهارات.

» ادى انقطاع الكهرباء في قطاع غزة الى ارتفاع في تكاليف معظم التدخلات الزراعية.

نقص العمالة الماهرة:

ما زال القطاع الزراعي يعاني من نقص العمالة الماهرة والمدربة الامر الذي ينعكس على تكاليف وكم ونوع العمل .

المشكلات الموسمية:

» تصادف توقيت شهر رمضان مع فصل الصيف يؤثر على تنفيذ النشاطات التي يتوجب انجازها في فصل الصيف وقبل الموسم.

» الكوارث الطبيعية والمنخفضات الجوية ذات مساس مباشر بتنفيذ بعض الانشطة وتتسبب في تاخير التنفيذ

» تذبذب الأسعار للمنتجات الزراعية.

٢.٥ اليات ضمان مشاركة أصحاب المصلحة (العلاقة):

٢.٥.١على مستوى أصحاب المصلحة الرئيسيين:

على مستوى إدارة المشاريع:

تم وضع مجموعة من الآليات والإجراءات من قبل الإغاثة الزراعية لضمان المشاركة الفاعلة لكافة أصحاب المصلحة، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

» اختيار المواقع يتم بالتشاور ما بين كافة الاطراف في المؤسسة للوصول للمواقع الاكثر حاجة وتنطبق عليها المعايير والمواصفات المطلوبه لكل مشروع.

» الإعلان عن المشروع بشكل موسع في المواقع المستهدفة للمشاريع المنفذة من خلال توضيح المعايير والمواصفات والاليات والمساهمات، ومشاركة المجالس المحلية والجمعيات القاعدية في المواقع المستهدفه بالمراحل المختلفة لتنفيذ المشاريع.

» تنفيذ زيارات استطلاعية وحصر مبدئي للمؤسسات العاملة في المواقع المنوي العمل بها.

» عقد لقاءات أولية مع المؤسسات العاملة في مواقع العمل لتحديد الشركاء المحتملين.

» تشكيل لجنة توجيهية للمشروع تضم ممثلين عن مختلف الأطراف، مسؤوليتها ضمان توافق الأطراف على القرارات

وتحمل المسؤوليات بالمشاركة وتوزيع الأدوار ومراعاة مصالح واهتمامات كل طرف.

» تطوير الادلة الخاصة بتنفيذ المشاريع من خلال ورش العمل للطواقم الفنية والمالية والشركاء مما كان له الاثر بتنفيذ المشاريع بآلية واحده لكل العاملين على المشاريع.

» توقيع العقود التي توضح كافة الامور الفنية والمالية والادارية وتوضيح الاتفاقيات بشكل جيد للفئات المستهدفه.

» عقد اجتماعات دورية شهرية لمدراء المشاريع لتفعيل الشراكة وعرض الإنجازات والمعيقات ووضع الحلول.

» المشاركة في اللجان الفنية للعديد من المشاريع مما اوجد آلية مناسبة ما بين المؤسسات لتبادل الخبرات ولتبادل المعلومات ومن الامثلة على تلك المشاريع (مشروع تحسين مستوى المعيشة في الاراضي المحتلة بتمويل من الممثلية الهولندية والذي يدار من الاغاثة الزراعية، برنامج ادارة المصادر الطبيعية بالمشاركة الممول من ايفاد من خلال وزارة الزراعة، مشروع تطوير اراضي القدس بتمويل من البنك الاسلامي من خلال UNDP، مشروع تحسين حياة المجتمعات المهمشة في القدس الشرقية بتمويل من الاتحاد الاوروبي وبالمشاركة مع اكسفام نوفب).

على مستوى المستفيدين النهائيين:

بقيت الاستراتيجية المتبعة من قبل الاغاثة الزراعية خلال عام ٢٠١٣ تعزز مشاركة المستفيدين/ات على حد سواء في تنفيذ المشاريع ومتابعتها وتقييمها والاهتمام بالجندر خلال عمليات اختيار المستفيدين او اللجان المحلية التي يتم العمل معها وذلك من خلال:

» تشكيل لجان في المواقع المستهدفه تضم في عضويتها مندوبين عن المجالس المحلية والجمعيات القاعدية والشخصيات الاعتبارية، مع ضمان تواجد امرأه واحده على الاقل في تلك اللجان، ومشاركتهم في كافة المراحل المختلفة من تنفيذ المشروع ابتداءا من الاعلان حتى استلام الانشطة المنفذه، مما عزز الشعور بالتملك وبناء القدرات لتلك المؤسسات واللجان، وساهم ذلك في جعل البلديات والجمعيات المشاركة أكثر التزاما بالمساهمات المجتمعية المطلوبه كالطرق الزراعية وشبكات الري الجماعية.

» لتعظيم فائدة المشاريع المنفذه فقد تم التركيز على تدريب الفئات المستهدفه بالكثير من المواضيع التي تساهم في ديمومة واستمرارية الانشطة المنفذه.

» اجراءات استلام الانشطة بمشاركة المستفيدين واللجان التي تمثلهم لعبت دورا مهما باستلام الانشطة حسب المواصفات المطلوبه.

» تم تدريب مجموعه من المتطوعين في بعض المواقع المستهدفه على اليه البحث بالمشاركة المجتمعية لتحديد المخاطر والقدرات في المواقع المستهدفة وقامت هذه المجموعات باجراء البحث الميداني بالمشاركة المجتمعية.

» مشاركة المستفيدين فى جميع انشطة المشروع بدءاً من تقدير الإحتياجات مروراً بعملية التنفيذ والتقييم وانتهاء بعمليات المتابعة بعد الانتهاء من المشروع والخروج من الموقع من خلال اللجان.

٢.٢.٥ على مستوى أصحاب المصلحة الثانويين:

اشتمل أصحاب المصلحة الثانويون على ممثلين من مختلف الوزارات الوطنية الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية الفلسطينية والدولية، لضمان التعاون والتنسيق معهم وذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة الخاصة بالإغاثة الزراعية.

على المستوى المركزي:

» عقد عدد من الاجتماعات الخاصة باللجان التوجيهية للمشاريع المنفذة.

» تم عقد الاجتماعات الدورية مع وزارة الزراعة وبعض المؤسسات العامله في القطاع الزراعي لبعض المشاريع المنفذه بشكل مشترك (الهولندي، ايفاد، تطوير اراضي القدس).

» تم التنسيق مع ادارة الدفاع المدني بهدف الحد من المخاطر والكوارث.

» التنسيق مع سلطة المياه ووزارة الزراعة لبحث تاسيس تعاونيات مستخدمي المياه ومواجهة المشاكل التي تتحداهم، كذلك التنسيق اثناء تنفيذ شبكات المياه الرئيسية (الخطوط الناقلة).

» التنسيق مع وزارة العمل لبحث التدخلات التنموية المختلفة مع الجمعيات التعاونية للثروة الحيوانية والجمعيات الزراعية (مركز تطوير المؤسسات الاهلية ومؤسسة سيراي) كذلك لفرز قوائم العمال من خلال استبعاد العاملين فى السلطة الفلسطينية والمؤسسات الأخرى ضمن برامج تشغيلية.

» التنسيق مع المجالس القروية في المواقع المستهدفة قبل واثناء تنفيذ التدخلات.

على مستوى المنطقة:

» ترتيب زيارات ميدانية مع موظفي وزارة الزراعة للمواقع المستهدفه من مشاريع ممولة من خلال وزارة الزراعة، حيث كان ذلك على وجه الخصوص بالغ الاهمية أثناء عملية التحضير والإعداد لشراء أشتال الأشجار المثمرة وكذلك أعمال معاينة المشاتل التي توفر الأشتال لضمان امتثالها مع الشروط اللازمة لتوفير أشتال جيدة.

» التنسيق مع المجالس المحلية والمؤسسات القاعدية.

» تنفيذ زيارات ميدانية للمؤسسات العاملة على مستوى الموقع المستهدف لزيادة فعالية الاستفادة للمنطقة المستهدفة من خلال استكمال بعض الأنشطة المنفذة من قبل بعض المؤسسات أو من خلال التنسيق حول الفئات و طبيعة التدخلات في الموقع المستهدف.

» التنسيق مع مديريات وزارة الزراعة حسب المواقع المستهدفة في المحافظات من خلال فرز المستفيدين من المتضررين والمرشح استفادتهم من المشاريع المنفذة من قبل المؤسسة.

» تنفيذ زيارات فنية بالتنسيق مع المؤسسات القاعدية العاملة في القطاع الزراعي حسب الموقع.

٣.٥ إجراءات التنفيذ:

١.٣.٥ نقاط القوة والضعف في استراتيجية التنفيذ:

نقاط القوة:

المشاركة الفعالة:

تعتبر منهجية المشاركة المجتمعية من اهم استراتيجيات العمل مع الفئات المستهدفة في الاغاثة الزراعية لما لها من اهمية فاعلة في تمكين الفئات المستهدفة من المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالبرامج والانشطة التي سيتم تنفيذها معهم، مما يساهم في ضمان فاعلية المشاريع واستدامتها.

كما وان مشاركة المؤسسات واللجان والمجالس المحلية في عمليات تحديد المشاريع وتنفيذها وتقييمها لها الأثر الأكبر في التفاعل مع المشاريع التي يتم تنفيذها، ويعتبر نقطة تميز في عمل المؤسسة، كل ما سبق يتم من خلال:

- تشكيل لجان محلية في مواقع العمل بمشاركة الفئات المستهدفة.
- مشاركة المستفيدين في التخطيط والتنفيذ للمشاريع والتدخلات المنفذة.
- مشاركة وتفعيل دور المؤسسات القاعدية اثناء عمليات تنفيذ المشاريع.
- التنسيق مع المؤسسات الأهلية والحكومية في فعاليات المشروع.

تأمين المساهمة المجتمعية في جميع الخدمات:

بالرغم من اهمية وجود مساهمة مجتمعية للاستفادة من الخدمات المقدمة، الا ان هناك صعوبة في جمع المساهمات المجتمعية للانشطة المختلفة خلال الثلاثة اعوام الاخيرة وذلك لتردي الظروف الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة والفقر، اضافة الى ان العديد من المؤسسات الدولية والمحلية تنفذ مشاريع بدون اى مساهمة مجتمعية للمستفيدين مما عزز سلوك الاعتماد على الغير والبعد عن التنمية الحقيقية من خلال عدم الشعور بامتلاك المشروع المنفذ.

الشفافية والمنافسة الحرة:

تعتبر الشفافية والمنافسة الحرة أحد الأمور التي تراعيها الإغاثة من خلال تنفيذ البرامج والمشاريع المختلفة، حيث ان ادلة العمل التي يتم وضعها بما فيها من اجراءات عمل توضح المهام والخطوات بشكل تسلسلي لجميع انشطة المشاريع التي يتم تنفيذها. عملية اختيار المستفيدين تتم بشفافية عالية، وضمن معايير خاصة بكل مشروع، حيث يتم الإعلان عن المشاريع في الموقع من خلال عدة وسائل وبمشاركة المجالس البلدية واللجان المحلية والمؤسسات العاملة في الموقع، ويفتح المجال للجميع لتعبئة الطلبات، حيث يتم توضيح انشطة المشاريع بالتفصيل وطبيعة الاستفادة من المشروع المنفذ.
يتم فرز المستفيدين على ثلاث مراحل فرزا اوليا ومن ثم زيارات ميدانية واخيرا الاختيار النهائي وتوضح اللجنة المشكلة من الموقع اضافة الى منسق المشرووع في الميدان سبب عدم اختيار البعض ممن تقدموا بطلبات الاستفادة ، هذا ويتم التنسيق مع كافة الجهات المعنية بالمشاريع المنفذة:

وزارات، مؤسسات مجتمع مدني، بلديات..... الخ لضمان عدم تكرار الاستفادة من نفس النشاط، كل ما سبق من اجراءات تتم لضمان شفافية اختيار المستفيدين. كذلك في عمليات شراء الخدمات والمواد لتنفيذ المشاريع يتم طرح المناقصات في الصحف الرسمية ويتم التنافس بشكل حر للموردين في دخول المناقصات ويتم فتح المناقصات بوجود المتناقصين وممثل عن ممول المشروع ومشرف المشروع وهيئات المؤسسة تبعا لمستواها الاداري.

ضبط الجودة:

ضمان ضبط الجودة من اهم المراحل التي يمر بها المشروع، فمن الأهمية بمكان تقديم خدمات مميزة وذات جودة عالية للمستفيدين، لذلك عمدت الإغاثة الى وضع دليل مواصفات فنية يتم فيه اعتماد مواصفات دقيقة للمواد المراد شراءها حسب المواصفات والمعايير الفلسطينية، اضافة الى اعتماد نتائج الفحص المخبري للكثير من الخدمات التي يتم شراءها عبر التناقص الحر في الصحف لجلب الأفضل من حيث الجودة والسعر، وكذلك فإن مشاركة اللجان المحلية ضمن لجنة فتح المناقصات ولجنة استلام هي اجراءات لضمان جودة المواد المستلمة، ويتم ما أمكن تعبئة نموذج تقييم أداء مورد بعد انتهاء عمليات التوريد او تقديم الخدمات لتفادي العمل مع اي مورد لم يلتزم اثناء عمليات التوريد. يتم خلال المشروع مراقبة عمليات التوريد والاستلام وتوثيقها، فالعديد من المشاريع يعتمد ضمن طواقمها مراقب داخلي للمشروع لضمان الجودة للخدمات المقدمة للمستفيدين وقياس رضى المستفيدين عن اداء الخدمات المقدمة لهم خلال عمر المشروع، إضافة الى الزيارات الرقابية من قبل مدراء المشاريع واجراء عمليات تقييم للمشاريع خلال وبعد انتهاء المشروع، كل ما سبق هو لضمان جودة العمل المنفذ.

الأعمال التطوعية:

تعتبر الإغاثة الزراعية ثمرة عمل تطوعي لمجموعة مهندسين زراعيين منذ تأسيسها، لذلك يبقى العمل الطوعي أحد اهم نقاط القوة في عمل الإغاثة الزراعية حيث يتم تنفيذ العديد من الحملات والانشطة الخاصة بالمشاريع بشكل كامل من خلال المتطوعين حيث يساهمون في التنسيق لورشات العمل الخاصة بالاعلان عن المشاريع فى المناطق المستهدفة، وكذلك من خلال تشكيل اللجان الخاصة بكل مشروع على حدة، كما ان للمتطوعين دورا كبيرا فى عملية التخطيط والتنفيذ والرقابة واختيار المستفيدين فى المشاريع واستدامتها بعد انتهائها من خلال مشاركتهم ضمن اللجان المشكلة في المواقع للمشاريع المنفذة من قبل المؤسسة.

نقاط الضعف:

- شكل ضعف القدرات الفنية للمجالس القروية وبعض اللجان الممثلة للمزارعين عائقاً إضافياً على الإغاثة الزراعية لضمان تطبيق إجراءات التنفيذ، ويخلق المزيد من الضغوط على موظفي المؤسسة وخاصة من الفئات التي لم تحصل على فرص الاستفادة من النشاطات المعلن عنها في المواقع.
- ارتبط تنفيذ بعض الأنشطة كالطرق الزراعية بمساهمات المجالس المحلية، وبسبب تشديد الاجراءات على تلك المجالس من الحكم المحلي ادى الى تعثر تنفيذ بعض المشاريع.
- ضعف وعدم دقة التقييمات الخاصة باختيار بعض المواقع المستهدفة خلال مرحلة التصميم، واختيار بعض المواقع الغير ملائمة لتنفيذ بعض المشاريع.
- يؤدى تاخر الجهات المانحة في منح الموافقات على التمويل الى تغيير المواقع

مرة اخرى بالنظر الى امكانية استفادة بعض المواقع من تمويل من مؤسسات اخرى اثناء فترة انتظار الموافقة على التمويل.

» ارتبط تنفيذ بعض الأنشطة بموافقة الجهات الحكومية. حيث أدت الاستجابة البطيئة والروتينية (البيروقراطية) للجهات الحكومية إلى تأجيل طويل نسبياً في بعض المشاريع.

» بالرغم من الجهد المبذول في عملية الاختيار ومطابقة المعايير في اختيار المستفيدين الا انه في بعض الاحيان يكون هناك خلل في المستفيد نفسه من حيث الحفاظ على المشاريع المقدمة وضمان الاستدامة.

» تأخر وصول الدفعات المالية للمشاريع مما يعرقل عمليات الشراء والتنفيذ حسب الخطط الموضوعة والمرتبطة مع الموسم الزراعي.

» ضعف عمليات التوثيق الفوتوغرافي لبعض المشاريع المنجزة وعدم وجود ارشفة منظمة (Soft، Hard) لبعض المشاريع المنتهية خاصة مع انتهاء الطاقم العامل عليها بانتهاء المشروع على الارض، وعدم توفر مصادر مؤسسية مما يخلق صعوبات في ضمان الاستدامة خاصة للنشاطات التي تنفذ قبل انتهاء المشروع بفترة قصيرة.

» عدم حيادية بعض اعضاء اللجان المحلية في اختيار المستفيدين وخاصة لمن لهم صلة قرابه معهم، حيث تسهم تشكيلة وخبرة اللجان والبنى العشائرية والمنافسة السياسية أحياناً في تذبذب تطبيق معايير الاستفادة.

٢.٣.٥ الإجراءات التنفيذية والتنظيمية:

تبنت الاغاثة الزراعية مجموعة من الاجراءات التي تضمن المشاركة الواسعة والشفافية والتنافس الحر في تقديم سلة خدماتها وعليه إتبعت الخطوات التالية:

» تشكيل لجنة توجيهية (استشارية) للمشروع واخرى فنية لمتابعة المشاريع على الارض وبخاصة الكبيرة منها.

» الإعلان عن المشاريع من خلال عدة وسائل منها ورش العمل.

» تشكيل لجان محلية فى مواقع عمل المشروع.

» اعداد دليل خاص بالمشاريع للإجراءات العملية والتنفيذية.

» وضع خطة تنفيذية للانشطة واخرى رقابية.

» تعبئة الطلبات من خلال المستفيدين في الموقع.

» فرز واختيار المستفيدين من المشروع من خلال الزيارات الميدانية واللجان المحلية.

» حصر وتقدير الاحتياجات للمستفيدين.

» اتباع سلسلة كاملة من عمليات الشراء والفحص والتسليم.

» توقيع اتفاقيات واقرارات استلام وتعهدات مع المستفيدين الذين تم اختيارهم.

» اشراك الفئات الفاعلة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم (اللجان).

» تنفيذ اجراءات متنوعة حول اظهار الممول للمشاريع، وذلك بدءا من الاعلان في الموقع ووجود اسم وشعار الممول على جميع نماذج الدليل المستخدم في التنفيذ.

» تقديم التقارير الفنية والمالية حسب النظام المتبع.

» متابعة ما بعد التنفيذ من خلال اللجان المتطوعة في مواقع العمل.

٣.٣.٥ النجاح والقيود في استخدام التكنولوجيات:

تحرص الاغاثة على توظيف التكنولوجيا في تطوير القطاع الزراعي في كافة مراحل الانتاج وما بعده غير ان استخدام التكنولوجيا وادخال تطبيقات وممارسات حديثة يواجه مصاعب على الارض في تبنى هذه التطبيقات كما هو الحال في استخدام المياه المعالجة في الري واستخدام المصائد الفرمونية وطرق تشبيب الاشجار وبخاصة الزيتون وكذلك تقنيات التطعيم الزراعي نتيجة تفاوت القناعة بين المزارعين بجدوى مثل هذه التقنيات.

٤.٥ ترتيبات الرقابة:

تتبع الاغاثة الزراعية أنظمة واستراتيجيات رقابية لضمان جودة العمليات على كافة المستويات كما يلي:

على المستوى المركزي: تشكل الخطة العامة للمؤسسة احد اهم مرتكزات القيام بدور رقابي عام، فيما تشكل خطط المشاريع والنشاطات مرتكزا اساسيا في رقابة انشطة المشروع.

يضاف الى ذلك ادلة التنفيذ للمشاريع والتي تحدد مفاصل اساسية لرقابة التنفيذ في الأنشطة. وذلك عبر استخدام اليات مختلفة تبدا من اجتماعات اللجان التوجيهية واللجان الفنية فالاجتماعات الخاصة بطواقم المشروع والتقارير الخاصة بسير العمل في المشروع والزيارات الميدانية المخططة والفجائية.

على مستوى الفروع: مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف فرعنا في قطاع غزة بسبب العوامل السياسية والجغرافية، فإن خطط الفروع تشكل الاساس لعمليات الرقابة، اضافة الى استخدام نظام المعلومات للمشاريع والاجتماعات الدورية للفروع وورش التقييم الداخلي للنشاطات، وكذلك لقاءات المستفيدين في الورش المختلفة واجتماعات فريق المشروع على مستوى المنطقة والتقارير المختلفة على مستوى المواقع اضافة الى الزيارات الميدانية، تعطي مجالا لممارسة أنواع مختلفة من الرقابة من قبل مدراء الفروع والمشرفين.

الفصل السادس: التوجه نحو الاستدامة

تولي الإغاثة الزراعية اهتماماً خاصاً في استدامة تدخلاتها، مرتكزة في ذلك إلى مجموعة من محاور الاستدامة وهي:

١.٦ الملكية من قبل المستفيدين:

ان التطبيق الفعال لمفهوم الادارة بالمشاركة بكل عناصرها (التخطيط، المتابعة، الرقابة، التقييم) من قبل الاغاثة الزراعية مع الجمعيات القاعدية واللجان والمستفيدين في مواقع تنفيذ المشاريع، يعزز الشعور بالملكية الفردية والمجتمعية للمشاريع المنفذة، حيث ان الاجراءات المتبعة في تنفيذ المشاريع من تشكيل لجنة توجيهية تضم الأطراف الفاعلة وذات العلاقة وتشكيل اللجان المحلية واشراك المستفيدين، كل ما سبق انما يعمل وبشكل مباشر على تعزيز الملكية المجتمعية والفردية لهذه المشاريع.

ومن الاجراءات التي تعزز الشعور بالملكية لدى الفئات المستهدفة ما يلي:

- المشاركة الفاعلة للتجمعات والمؤسسات الشريكة في تنفيذ المراحل المتعددة للمشاريع.
- تشجيع دور مشاركة الفئات المستهدفة في العديد من مراحل المشاريع (تحديد الاحتياجات، المشاركة في الاجتماعات، ورشات العمل، الدورات التدريبية، حضور فتح العطاءات وترسيتها، استلام المواد الخاصة بالمشاريع).
- المساهمات المجتمعية العينية والنقدية حسب طبيعة المشروع.
- فتح الباب أمام المستفيدين والمجتمع لتقديم شكاوي أو مقترحات أثناء سير العمل.
- تنفيذ العديد من البرامج الإرشادية وبتواصل مباشر ومستمر مع الفئات المستهدفة.
- تعزيز وبناء القدرات للفئات المستهدفة والتجمعات والمؤسسات الشريكة والقاعدية.
- التدخلات المنفذة للفئات المستهدفة هي مشاريع هبات في اغلب المشاريع (ملك للمستفيد).
- إثارة الوعي لدى فئات المجتمع بالمشروع والملكية العامة والدور الملقى على عاتقه في إدارة المشاريع والحفاظ عليها.

٢.٦ التكنولوجيا الملائمة:

ان ربط استخدام التكنولوجيا بتحقيق العائد الافضل للمزارع هو السبيل الافضل لاقناع المزارعين بتنبي التقنيات الحديثة وان اعتماد الاغاثة على بناء نماذج ومشاهدات تجريبية يعمق من تقبل المزارعين لفكرة تغيير الممارسة التقليدية ويضاف الى ذلك التدريب وبناء القدرات الذي تقدمه الاغاثة للمستفيدين من التكنولوجيا الحديثة في الزراعة في كافة مراحل الانتاج وما بعد الحصاد.

٣.٦ احترام العادات والاتجاهات الاجتماعية والثقافية:

» الإغاثة الزراعية مؤسسة حساسة وملتزمة تجاه المجتمع الفلسطيني وبخاصة الريفي، وتتخذ ما يكفي لضمان احترامه وذلك من خلال المشاريع المنفذة والتي تهدف إلى تعميق ارتباط المزارع بارضه وتعزز صموده فيها واستغلالها.

» العديد من المشاريع التي تم تنفيذها مصممة لتعزيز العمل والروابط الجماعية والعمل الطوعي.

» تتخذ الاغاثة كافة الاحتياطات في سعيها الى تشكيل لجان تعبر عن هموم ومصالح مختلف شرائح التجمعات الريفية وتساعد في ادماج الاقل حظا في تشكيل اللجان.

» تراعي الاغاثة تقاليد التجمعات الريفية وتغرس في موظفيها ومرشديها اهمية احترام هذه التقاليد واهمية التاثير ايجابا في هذه التقاليد بما يخدم عملية التغيير الايجابي والمدروس.

٤.٦ قضايا النوع الاجتماعي:

تنطلق الاغاثة في فهمها لمعالجة قضايا النوع الاجتماعي من قاعدة تكافؤ الفرص وتمكين المراة للتغلب على معيقات اشراكها وتفاعلها في العملية التنموية، وجسر الفجوات الاقتصادية والتعليمية، وعليه ترجمت الاغاثة هذا المفهوم/ الممارسة بما يلي:

» هناك انحياز ايجابي للمرأة من خلال مشاريع الإغاثة الزراعية حيث تكون اولوية للنساء اللواتي يتولين المسؤولية عن اعالة الاسرة.

» يتم تحفيزمشاركة المراة فى جميع اللجان الخاصة بالمشاريع التى يتم تشكيلها في مواقع العمل ويتم تقدير عملها.

» جميع الأدلة واجراءات العمل تحقق العدالة في فرص الحصول على مشاريع لكل من النساء الريفيات والمزارعين.

» كافة التدريبات الموجهة للرجال تؤكد على محورية الدور الذي تضطلع به النساء، والحفاظ على الدور الريادي للمراه في الريف الفلسطيني كأحد مكونات الموروث والممارسة الفلسطينية.

٥.٦ القدرات المؤسساتية والإدارية:

ما زال لدى الإغاثة الزراعية قدرات وخبرات واسعة في كافة المجالات التي تمكنها من بناء شراكات مجتمعية وكسب ثقة المجتمع. وتستفيد الإغاثة الزراعية من متطوعيها وحضورها الجغرافي، وزيادة تدخلاتها، بما مكنها خلال عام ٢٠١٣ من القيام بالأمور التالية لضمان الاستدامة:

» تعزيز المستفيدين بمفهوم الاستدامة واهميتها في احداث التغيير المنشود في مستويات معيشة المستفيدين الافراد والجمعيات والمجتمعات المحلية.

» تزويد المستفيدين بتقنيات تعزيز الاستدامة في التدخلات التي يحصلون عليها من خلال المشاريع.

» تعزيز الشراكات والتحالفات بين المؤسسات المنفذة من اجل مراكمة الانجازات وتعزيز الاستدامة للتدخلات.

» تطوير الكوادر البشرية وضمان استمرارها طيلة فترة تنفيذ التدخلات لانعكاس ذلك ايجابا على الاستدامة.

٦.٦ الجدوى الاقتصادية والمالية:

تشكل الحيوية الاقتصادية احدى الركائز الاساسية في عمليات تصميم التدخلات ومتابعتها لضمان استدامة وتعميق الأثر على المستفيدين النهائيين في إطار المشاريع المنفذة من خلال ما يلي:

» كافة تدخلات الاغاثة الزراعية تبنى على الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للتدخلات وترتبط اراتباطا وثيقا بتحسن مستويات المعيشة وتحسين مستويات الحضور المجتمعي للمستفيدين والجمعيات.

» تحرص الاغاثة الزراعية على الا تشكل التدخلات اية اعباء اضافية على مصادر الاسر وان تتفق وامكانياتهم وقدراتهم المادية والبشرية.

» تعمل التدخلات المنفذة مع الأسر على تحسين الدخل وتقليص فجوة الفقر لدى الأسر وإخراج عدد من الأسر من فجوة الفقر.

» يعتبر التمكين وبناء القدرات من خلال التدريب وتنمية الخبرات هي إحدى استراتيجيات التدخل لتحسين سبل عيش المزارعين وتحقيق الاستدامة.

٧.٦ حماية البيئة والتغيير المناخي:

تشكل حماية البيئة إحدى اللبنات الاساسية في ضمان وتحقيق استدامة تدخلات المؤسسة، وعليه عملت الاغاثة على تعميق التوجهات التالية:

» تشجيع المزارعين على التقليل من استخدام الأسمدة الكيماوية وتعويضها بأسمدة عضوية ضمن مشاريع استصلاح الاراضي.

» توعية المزارعين حول كيفية الاستخدام الآمن للمبيدات والأسمدة من خلال الإرشاد وإعطاء التعليمات المكتوبة، وتوضيح آليات الرش ضمن الإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات.

» استخدام تقنيات حديثة وصديقة للبيئة مثل التطعيم الزراعي والذي يقلل من استخدام المبيدات ويتعامل مع ملوحة المياه.

» استخدام تقنيات تقلل من اثار الجفاف على المحاصيل.

» استخدام تقنيات تقلل من اثار الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيير المناخي.

» تشجيع استخدام البذار البلدية والمقاومة للأمراض والجفاف في مسعى لتعزيز التنوع الحيوي، والحفاظ على الأصول البلدية.

» تشجيع تأهيل الأراضي بما يتناسب وتطوير الانتاجية، مع الحفاظ على البيئة وعدم الإضرار بالتنوع الحيوي.

٨.٦ حساسية التدخلات للنزاعات المجتمعية:

» تعالج معظم التدخلات التي تقدمها الاغاثة الزراعية نزاعات قائمة او محتملة فيما يتعلق باستخدامات المصادر بالنظر لمحدوديتها وفقدان امكانية السيطرة عليها سواء في مجال المياه او الملكيات المتداخلة والعامة.

» تحرص الاغاثة على الا تؤدي تدخلاتها الى خلق ارضية لصراعات جديدة ومحتملة.

» تتقاسم الاغاثة المعلومات مع مختلف الاطراف الفاعلة بشكل عادل وشفاف.

٩.٦ المساواة وحقوق الانسان:

- تحرص تدخلات الاغاثة الزراعية في العادة على ضمان منظومة الحقوق الاساسية وفي مقدمتها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- تحرص الاغاثة الزراعية على ضمان ادماج ومشاركة اصحاب الحقوق، وتعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض مشاركتهم الايجابية في كل ما يتعلق بتطوير مصادرهم.
- تعزز تدخلات الاغاثة الزراعية المساواة وعدم التمييز على اساس الجنس او العرق او المكان او المعتقد الديني او السياسي.
- توفر تدخلات الاغاثة الزراعية فرصا للمستفيدين في مساءلة المسؤولين من حكومة وقطاعات اخرى.

الفصل السابع: الشراكات والتحالفات

تشكل التحالفات المبنية على البرامج وتكامل الادوار أساساً جوهرياً في عمل الاغاثة الزراعية والهادف الى المساهمة في تحقيق التنمية الريفية، وعليه عكفت الاغاثة على تعميق وتأطير قيم العمل المؤسساتي حيث قادت مجموعة من التحالفات مع مختلف الفاعلين في العملية التنموية ومنها:

١.٧ الشراكات مع المنظمات غير الحكومية:

- احتفظت الإغاثة الزراعية بدورها الفعال ضمن شبكة المنظمات الأهلية (PNGO)، حيث حافظت على تحالفاتها القائمة، وطورت تحالفات إقليمية جديدة في الأردن ولبنان.
- تطوير تحالفات على مستوى الجمعيات القاعدية واللجان والمجموعات غير الرسمية.
- المحافظة على التحالفات مع المؤسسات الدولية مثل ACCP، ACS، CARE، CCP، CERAI، UNFPA و FPSC وفتح الآفاق لتحالفات جديدة.
- التنسيق مع المؤسسات الدولية العاملة في المواقع بشكل مباشر ما أمكن لضمان عدم وجود ازدواجية في افادة المتضررين.
- ما زالت الإغاثة الزراعية فاعلة في العديد من الشبكات القطاعية التخصصية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي في قطاعات (التنمية الريفية، التمويل الصغير، الشباب، التجارة العادلة، الزراعة العضوية).
- ما زالت الإغاثة الزراعية تقود الحملة الشعبية لمقاطعة منتوجات الإستيطان والمنتوجات الإسرائيلية.
- وقعت الاغاثة الزراعية مذكرة تفاهم مع ثلاث مؤسسات ايطالية معنية بتطوير قطاع التمويل الصغير في فلسطين وذلك تمهيدا للمساعدة في انشاء بنك تعاوني ريفي في فلسطين.

٢.٧ الشراكات مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات شبه الحكومية:

- وزارة الزراعة: حيث يتم التنسيق مع وزارة الزراعة في كافة المستويات من اجل تحقيق الاهداف الخاصة باستراتيجية قطاع الزراعة وضمان عدم ازدواجية العمل او الاستفادة، بالإضافة إلى التأكد من جودة العمل، مثل سلامة الاشتال، إجراء فحوصات للمشاتل والتنسيق حول متابعة المستفيدين من المشاريع ارشاديا.
- وزارة الاقتصاد الوطني: حيث تم التنسيق بشكل موسع من اجل تنظيم في كل ما يتعلق بدعم المنتج الوطني وقضايا المقاطعة.
- وزارة العمل: تم التنسيق مع وزارة العمل الفلسطينية في كل ما يخص قطاع التعاونيات، والعمل التعاوني. اضافة الى التاكد من صحة المعطيات التي يقدمها

طالب التشغيل في المشاريع المؤقتة في القطاع.

» سلطة المياه الفلسطينية: تم التنسيق في إطار التراخيص والأذونات والمشاريع المشتركة.

» وزارة الشؤون الإجتماعية: تم التنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية في كل التدخلات الهادفة إلى مكافحة الفقر وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي.

» ما زالت الإغاثة الزراعية عضواً فاعلاً في لجان التخطيط القطاعية على المستوى الوطني.

» الإغاثة الزراعية جزء فاعل في الاستراتيجية الوطنية لمقاومة الكوارث بكافة أنواعها.

» الإغاثة الزراعية جزء من الفريق الوطني للمواصفات، وكذلك فريق التذوق الحسي.

» الإغاثة الزراعية تعتز بشراكتها مع البلديات والمجالس المحلية والقروية في النشاطات المختلفة.

» اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية.

٣.٧ العلاقات مع الشركات والمؤسسات المنبثقة عن الإغاثة الزراعية:

١.٣.٧ الشركات المنبثقة عن برامج الإغاثة الزراعية:

شركة الريف للتسويق والاستثمار الزراعي للعام ٢٠١٣:

تحتل شركة الريف مكانة خاصة في استراتيجية الاغاثة الزراعية الهادفة الى تحسين ربحية المنتجين الصغار في حقول الانتاج الاستراتيجية مثل الزيتون واللوز والتمور، حيث ما زالت هذه القطاعات تشكل الجزء الاكبر من تركيز سلة خدمات شركة الريف اضافة الى المنتجات الريفية المصنعة، وقد استطاعت شركة الريف خدمة القطاعات الانتاجية في الريف الفلسطيني عبر تأمين فرص التسويق لهذه المنتوجات في الاسواق الداخلية وفي اسواق التجارة العادلة، حيث تعاملت الشركة في العام ٢٠١٣ مع (١٣) جمعية في مجال زيت الزيتون تضم في عضويتها ما يزيد عن (١,٠٠٠) مزارع. و (٤) جمعيات في مجال اللوز تضم في عضويتها ١٥٠ مزارعا و (٤) جمعيات في مجال انتاج القمح للمفتول تضم في عضويتها اكثر من (١٥٠) مزارعا، اضافة الى تقديم خدمات التدريج والتعبئة والتغليف للعديد من صغار المنتجين وتتطلع ادارة الاغاثة الزراعية الى توسيع قاعدة الملكية في الشركة عبر استقطاب العديد من الجمعيات التعاونية لتكون جزأ من راسمال و سياسات وقرارات الشركة المستقبلية.

تم تسويق (١٦٣) طنا من الاصناف المختلفة، احتل زيت الزيتون المرتبة الاولى في قائمة المنتجات التي تم تسويقها بواقع (٨٧ طنا)، فيما جاء المفتول بواقع (٥٢ طنا)، والتمور بواقع (٤اطنا) واللوز بواقع (٩ طن)، والزعتر (١ طن). هذا وقد بلغت قيمة التعاملات في السوقين الداخلي والخارجي (٥.٩) مليون شيكل فيما بلغت قيمة الارباح الصافية التي حققتها الشركة للعام ٢٠١٣ مبلغا وقدره حوالي (١١٠,٠٠٠) شيكل.

شركة ريف للتمويل للعام ٢٠١٣:

» شركة ريف للتمويل، هي أحد ركائز استراتيجية المؤسسة الحالية، وتتطلع

إدارة المؤسسة إلى توسيع رقعة الخدمات التي تقدمها شركة ريف وصولاً إلى تعزيز رأسمال الشركة عبر ضم أكبر عدد من المساهمين المعنيين خدمة للقطاعات الإنتاجية وفي مقدمتهم التعاونيات الإنتاجية.

» استمرت شركة ريف للتمويل في منح التمويل للقطاعات المختلفة في أكثر من (٣٠٠) موقع ريفي، حيث منحت الشركة خلال العام ٢٠١٣ (١,٣٠٦) قرض، لتصل حجم التمويلات الممنوحة منذ نشأتها إلى نهاية العام (٢٤,٧٠) مليون دولار أمريكي.

» كما بلغت القروض النشطة في نهاية عام ٢٠١٣ (٢,٥١١) قرضاً موزعة في القطاعات الاقتصادية والخدمية المختلفة، مع بقاء التركيز في القطاع الزراعي الذي استحوذ على (٥٤,٥٠ %) من إجمالي المحفظة. فيما احتل قطاع تحسين السكن الريفي المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٥٠ %). وجاء القطاع التجاري في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٣٠ %)، وتوزعت النسبة المتبقية بين القطاعات الأخرى.

» هذا وقد بلغت قيمة القروض الممنوحة في العام ٢٠١٣ (٥,٨١٩,٤٣٢) دولار، مقارنة بمبلغ (٥,٢٠٢,٧٩٥) دولار في العام ٢٠١٢. أما المحفظة القائمة فقد وصلت في ٢٠١٣/١٢/٣١ إلى حوالي (٨,٦٠) مليون دولار، مقارنة مع حوالي (٦,٨٩) مليون دولار أمريكي في العام ٢٠١٢.

ومع ذلك هناك حاجة لاعادة رسم استراتيجيات الشركة وفلسفتها الاقراضية وبرامجها ومنظومة القيم التي تحكمها.

٢.٣.٧ المؤسسات الشريكة المنبثقة عن برامج الإغاثة الزراعية:

» اتحاد الجمعيات التعاونية للتوفير و ا لتسليف .

» جمعية تنمية المرأة الريفية.

» اتحاد جمعيات المزارعين الفلسطينيين.

» جمعية المهندسين الزراعيين العرب.

» جمعية تنمية الشباب.

» ٢.٣.٧.١ اتحاد الجمعيات التعاونية للتوفير والتسليف: استطاعات الاغاثة الزراعية في العام ٢٠١٣ واستنادا الى قناعاتها باهمية تعزيز الاتحاد والجمعيات المشكلة له من توقيع مذكرة تفاهم وتعاون وقدمت المصادر المالية. واللوجستية اللازمة لتمكينه من اداء دوره بما في ذلك استقلال مكاتبه وكوادره عن المؤسسة الامر الذي سيسهم في تعزيز ادائه على المدى المتوسط والبعيد.

» ٢.٣.٧.٢ جمعية تنمية المرأة الريفية: قدمت الاغاثة الزراعية ولقناعتها باهمية الدور الذي تلعبه الجمعية في حياة التنظيمات النسوية حزمة من الخدمات والدعم اللوجستي من اجل تمكين جمعية المراه من القيام بدورها نتيجة النقص الحاد في تمويلها خلال العام ٢٠١٣.

٤.٧ العلاقات مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية:

» جامعة الازهر بغزة: يتم التنسيق مع جامعة الازهر بشكل مباشر ودائم وذلك لانها الجامعة الوحيدة في قطاع غزة التي تضم كلية للزراعة والبيئة. ومن خلال توفير التدريب الحقلي لطلبة كلية الزراعة، إضافة إلى الاستفادة من مختبراتها في تحليل نتائج العينات للمشتريات من المواد المختلفة.

» الجامعة الاسلامية: يتم التنسيق مع الجامعة الاسلامية فيما يخص فحص المواد الموردة كشبكات الري والاسمدة العضوية في مختبراتها بالاضافة الى دعوتها لحضور ورش العمل والفعاليات

التـي تنفذهـا المؤسسـة.

» جامعـة بيرزيـت: تتعـاون الإغاثـة الزراعيـة وجامعـة بيرزيـت فـي مجالات الميـاه والأبحاث التطويريـة لقطـاع النخيـل فـي الأغـوار.

» جامعـة القـدس المفتوحـة: ترتبـط الإغاثـة الزراعيـة مـع الجامعـة باتفاقيـة شـراكة لتطويـر برنامـج البكالوريـوس فـي التنميـة الريفيـة، وتقـوم الإغاثـة الزراعيـة بتغطيـة الجوانـب الفنيـة والتطبيقيـة لهـذا البرنامـج، كمـا واسـهمت الاغاثـة الزراعيـة فـي اللجـان المختلفـة لتنظيـم المؤتمـر التنمـوي الـذي عقدتـه جامعـة القـدس المفتوحـة فـي اريحـا.

» جامعـة خضـوري: ترتبـط الإغاثـة الزراعيـة مـع جامعـة خضـوري بشـراكة خاصـة في الجوانب البحثيـة وبنـاء نمـاذج إبداعيـة في مجـال الري وغيرهـا مـن الجوانـب التنموية.

» جامعـة القـدس: تشـترك الإغاثـة الزراعيـة وجامعـة القـدس في برنامج الماجسـتير في التنميـة الريفيـة المسـتدامة، والـذي يشـكل أحـد أهـم دعائـم بنـاء القـدرات للمؤسسـات الفلسـطينية. كما ويجـري العمـل مـن أجـل إطـلاق بيـت الخبـرة الفلسـطيني لتقديـم مزيـد مـن الدعـم الإداري والفنـي لـرواد المشـاريع الصغيـرة.

» جامعـة الاسـتقلال: ترتبـط الإغاثـة الزراعيـة مـع جامعـة الاسـتقلال باتفاقيـة شـراكة مـن أجـل تطويـر قـدرات الجامعـة فـي مجـالات زراعيـة وتعزيـز دور المؤسسـتين فـي تطويـر منطقـة الأغـوار وبخاصـة فـي مجـالات الطاقـة المتجـددة.

» جامعـة بيـت لحـم: مـا زالـت الإغاثـة الزراعيـة عضـواً فـي برنامـج التعـاون الدولـي والتنمية الذي تقدمه الجامعة بشـراكتها مع جامعات ومعاهـد دوليـة فـي إيطاليـا وإيرلنـدا.

» جامعـة النجـاح: ترتبـط الإغاثـة الزراعيـة مـع جامعـة النجـاح مـن خـلال برامـج الميـاه.

» ٥.٧ القطاع الخاص:

» تولـي الاغاثـة الزراعيـة الشـراكة مـع مؤسسـات القطـاع الخـاص اهميـة كبيـرة، وتعتقـد ان الشـراكة مـع القطـاع الخـاص ضروريـة مـن اجـل تعزيـز حضـور صغـار المنتجيـن فـي الاجنـدة الاسـتثمارية للقطـاع الخـاص ومـن اجـل تعظيـم عوائـد القطـاع الزراعـي الاقتصاديـة. ومـن اجـل تحسـين فـرص اسـتدامة التدخلات والنماذج التنموية التـي يتـم تنفيذهـا مـن قبـل الاغاثـة خدمـة للقطاعـات التمويـة. وعليـه، مـا تـزال الإغاثـة الزراعيـة عضـو فاعـل فـي كل مـن:

» اتحاد الصناعات الغذائية.

» مجلس الشاحنين.

» جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين.

» مركز التجارة العالمي.

» غرفة التجارة والزراعة في الأغوار.

قصص نجاح:

انتعاش الزراعة المروية وتعزيز صلة المواطن بأرضه في الخليل:

يحرص المزارع عبد الرحمن الرجوب من خربة دير سامت الواقعة جنوبي الخليل على زراعة نحو عشرين صنفا من الخضروات التي تستمد المياه من «نبع السيميا» القريبة من جدار الفصل العنصري، وتنقل المياه كما يذكر أبو محمد الذي يعيل احد عشر شخصا أنه بفضل خط أنابيب المياه بطول (١٢٥) مترا عملت مؤسسة الإغاثة الزراعية على تمديده إضافة إلى تأهيل خزان مياه بحجم (٢٢٥) كوبا.

ويتحدث أبو محمد أثناء ريّ هذه الخضروات المزروعة، أنه لم يكن يتوقع بأن تُدر هذه الأرض التي تمتد على (١٦) دونما بعائدات جيدة، نظرا لان التجارب السابقة أثبتت فشلها بسبب أعتمادها في السابق على زراعات أكثر بعلية إضافة إلى قلة الخبرة الزراعية وشح الأمطار وصعوبة في استخراج وتجميع المياه الجوفية وقلة استغلال المياه بشكل الفعال. فقد كان الإنتاج الزراعي المنتشر في تلك المنطقة يصل إلى (٣٠ %) من القدرة الإنتاجية، ولكن بعد تأهيل النبع واستغلال المياه بشكل كلي في الزراعة أدى ذلك لأن تقفز نسبة الإنتاج إلى (٧٠ %) حسب ما تشير المعطيات المحلية.

وأشار المزارع النشيط الذي غلبت ملامح التعب عليه «أنه بفضل تأهيل النبع أسهم في تحقيق عائدات وصلت ل (٥٥,٠٠٠) ألف شيكل خلال موسم زراعة الملفوف والزهرة، وذلك خلال فترة (٩٠) يوما من أوائل شهر (٩) من العام الماضي التي انعكست إيجابا على نحو (٢٠٠) شخص يقطنون من المنطقة، بحيث أن التفاهم يسود بينهم حول كيفية الاستفادة من النبعة التي تقع ضمن أراضي أسرة ريان وذلك عن طريق توزيع عادل لحصص المياه.

وأضاف أبن خربة دير سامت «ساعدنا التأهيل بالاستغناء عن شراء المياه بواسطة الخزانات نظرا للصعوبة في بناء بئر جديد لأن الاحتلال الإسرائيلي يمنع من حفر أي بئر بدون تصريح رسمي». واعتبر أن الإغاثة الزراعية هي أول مؤسسة تعمل على تأهيل أراضي المحيطة ب «نبع السيميا» داعيا إلى أن تحذو كثير من المؤسسات مثلما قامت به هذه المؤسسة، فقد دعمت المنطقة بخزانات بلاستيكية بسعة ٥ كوب وغيرها من المستلزمات الزراعية.

نساء مقدسيات ينجحن بتغيير عادات غذائية غير صحية عند الأولاد وتحسين مداخيل عائلاتهن:

وسط صَخَب الأطفال وضجيج لهوهم، وبعد تدبير شؤون منزلها، تتكئ السيدة مريم صُب لبن (٦٠) عاما على أريكة بجانبها لتأخذ قسطا من الراحة، في منزلها البسيط الذي يطل على زقاق في صور باهر، كي تفكر فيما عليها تعمله لتدبير أمور وحلول تساعدها على زيادة دخل عائلتها (٦ أفراد) وتحسين جودة ما يأكله الأطفال أثناء لهوهم ولعبهم من بطاطا مقلية «شيبس» وسكاكر ومسليات خفيفة تعرف أنها غير صحية.

تدور عجلة الزمن ويتكرر المشهد حتى تحولت فكرة كانت برأسها، إلى فرصة عملية، كانت الحصول على أدوات مطبخ لخبز معجنات وتسويقها أثناء انعقاد اجتماعات جمعية التوفير والتسليف بالقدس. بعد أن توفرت الفرصة من قِبَل مشروع "حماية حقوق وتعزيز صمود المجتمعات المهمشة في القدس الشرقية"، الذي تنفذه مؤسسة الإغاثة الزراعية، عبرت السيدة مريم/أم رامي عن مشاعرها قائلة «كم

تمنيت، في الماضي، حصول مثل هذه الفرصة. لقد طرحتها أكثر من مرة أثناء اجتماعاتنا السابقة، كانت مثل الحلم الذي تحقق».

وتضيف،»كانت البداية، بأن حصلتُ وخمس سيدات أخريات على أدوات إنتاج المعجنات والمناقيش والحلويات مثل فرن «تيربو» آلي، عجانة، خمارة عجين، رقاقة عجين، ميزان، خلاط، عصارة كهربائية، وماكنة تغليف. وبفضل برنامج صقل مهاراتنا في التصنيع الغذائي الذي نفذته الإغاثة الزراعية انتقلنا للإنتاج والتسويق».

بعد أن قدمت «الإغاثة الزراعية» أدوات الإنتاج للجمعية، بدأت أم رامي وزميلاتها بخبز المعجنات والمناقيش المحلاة وبيعها وتسويقها بأيديهن في أوساط البنات والأولاد في مدرسة صور باهر. وقالت، «كانت النتيجة مفاجأة بالنسبة إلينا. فقد أقبل الصغار على فطائرنا ومناقيشنا واستطابوا مذاقها». وجاءت خطوة التسويق التالية، لتوسع من أعمال المجموعة، وذلك بتوريد المنتجات الغذائية لمقاصف المدارس الأخرى في المنطقة المجاورة. وقالت باعتزاز، «حققنا نجاحا بمنافسة المواد غير الصحية التي كان «يحبها» الأولاد قبل توفير المعجنات المخبوزة بطريقة البيت.

مع تنامي واتساع المشروع كَبُرَت طموحات جمعية التوفير والتسليف بتسويق منتوج المعجنات الجاهزة لمناطق خارج اسوار القدس».

تبدأ أم رامي وزميلاتها يوم عملهن منذ ساعات الفجر الأولى بهمة ونشاط، فيقمن بإعداد المعجنات والحلويات الشرقية والغربية، إضافة لكعك القدس المحشوّ بالتمر واللواتي اشتهرن بتصنيعه وتقديمه. كما يوفرن خدمة التوصيل إلى المؤسسات والبيوت وتحضير موائد الأفراح والمناسبات المختلفة في مناطق عديدة داخل القدس.

بعد استخدامهم أسلوبا حديثا في زراعة العنب المزارعون يلمسون التغيير الإيجابي في تحسين إنتاجية المحصول والدخل

مع اقتراب حلول فصل الصيف، يترقب مزارعو مسلية، الواقعة جنوب شرق جنين في الضفة الفلسطينية المحتلة، بلهفة حلول موسم حصاد محصول العنب للتمتع بالمذاق اللذيذ لهذه الفاكهة اللذيذة والمحبوبة من ناحية، ولتحسين مستوى معيشة هؤلاء المزارعين ورفع معدلات الدخل لديهم، حيث يعتمد (٧٠ %) منهم في معيشتهم على زراعة العنب والزيتون.

وسر اللهفة يكمن برغبة المزارعين بمعرفة نتائج اعتمادهم على أسلوب زراعي حديث روجته الإغاثة الزراعية في أوساطهم. وقد اختلف الأسلوب الجديد عن الأسلوب التقليدي المتبع منذ سنوات طويلة والذي كان ينزع الفرحة من قلوب المزارعين مثل المزارع يوسف عبد الحليم يوسف الذي يعتني بكرم لعائلته وتبلغ مساحته (١٥) دونما. وقال السيد يوسف، موضحا، «اعتدنا على زراعة العنب البلدي بالطريقة الممتدة على الأرض وهي طريقة بدائية، حيث كانت تلحق أضرارا كثيرة في كل موسم وأحيانا معظم الموسم يتلف، بسبب الأمراض الفطرية والحشرية».

ويتابع حديثه «وبرغم التعب الذي كنا نمضيه برفقة العائلة أثناء قطاف العناقيد المتدلية على الأرض، فقد كانت جهودنا تتلاشى لأن أشعة الشمس الحارقة وإشعاع الأرض وارتفاع الرطوبة بينت لنا لاحقا أنها عوامل تسبب في تلف هذه الثمار مثلما كانت الأدوية المستخدمة عاجزة عن علاج بعض الأمراض».

بذل المزارع يوسف عبد الحليم وزملاؤه جهودا مضنية لإيجاد حلول لكن بدون نتيجة إلى أن

«تعرفنا على اقتراح الإغاثة الزراعية ويقضي بإدخال تغيير على أسلوب وطريقة الزراعة المستخدمة واستبداله بطريقة «معرش العنب» المقام على امتداد دونمين والاستفادة من هذا الأسلوب لزيادة الإنتاج وتعزيز فرص المقاومة الفعالة للأمراض كما قال لنا.

وكانت مساهمة وإشراف الإغاثة الزراعية منذ عام ٢٠٠٩ من الفعالية بمكان أن قامت بتوفير الأوتاد الحديدية المناسبة والأشتال وغيرها من الأدوية والأسمدة العضوية لدعم دونم واحد وبمساهمة تقدر ب (٢٠,٠٠٠) شيكل في حين ساهم المزارع شخصيا بتأهيل الدونم الأخر تحت إشراف مهندسين زراعيين مهرة وبشكل متواصل لغاية ألان».

ويشرح المزارع أبو فراس (٦٩) عاما الذي يعيل عائلة مؤلفة من (٥) أشخاص كيف أثر تدخل المؤسسة على عائداته وزادت من مبيعاته.» فبعد مرور خمس سنوات من العمل الدؤوب والمتابعة الدائمة من قبل الإغاثة الزراعية، أصبح الدونم الواحد ينتج (٥) أطنان من أنواع مختلفة مثل البيروتي، الزيني، السلطي والبلدي، متجاوزة بذلك ما كان يتم إنتاجه في السابق لنحو (٧٠٠) كيلو غرام للدونم».

ويواظب أبو فراس برفقة خمسة مزارعين آخرين يعاونونه في الاعتناء بمزرعته التي وسعها على نفقته الشخصية لتأهيل وزراعة أربعة دونمات مستخدما طريقة المعرش، نظرا للعائدات التي حققتها، حيث وصلت هذه العائدات لنحو (٨٧,٥٠٠) شيكل للدونم، يضاف إليها عائدات مبيعات ورق العنب التي تقدر ب (١٢,٥٠٠) شيكل».

وفي ذات السياق، شجعت كروم أبو فراس كما يذكر «نحو (١١) مزارعا آخر في سهل صانور لاستخدام (١٨٠) دونما بذات طريقة «المعرش» عوضا عن الطريقة البدائية».

تجدر الإشارة إلى أن مسلية تعتبر من أهم المناطق المنتجة للعنب في محافظة جنين نظرا لتوفر العوامل المناخية والجغرافية الملائمة لها، كما أنها تشكل (٤٠ %) من مصدر دخل المزارعين، كما تفيد المعطيات الرسمية.

الفصل الثامن: الملاحق

١.٨: قائمة بالمشاريع الجارية التي حققتها الإغاثة الزراعية في العام ٢٠١٣

اسم المشروع	الممول	الموازنة	العملة	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء	الحالة
تطوير ادارة مصادر المياه في الزراعة لتحسين الامن الغذائي في فلسطين والاردن	FPSC	2,327,933.00	يورو	16/6/2010	15/6/2014	مستمر
نموذج ادارة المياه المتكاملة	ADA	235,023.00	يورو	1/7/2010	30/6/2013	انتهى
قرى بيت دجن وعنزة تنتج المزيد من الطعام من خلال الاستخدام الامن للمياه	الاتحاد الاوروبي	2,998,387.00	يورو	1/1/2011	13/12/3013	انتهى
تطوير شبكة المؤسسات من خلال دعم التعاونيات	CERAI	264,691.00	يورو	1/3/2011	28/2/2013	انتهى
الثروة الحيوانية تلعب دورا مهما في تطوير الوضع الاقتصادي في الخليل	مركز تطوير الموسسات	416,732.00	$	1/9/2011	28/2/2013	انتهى
تعزيز صمود المواطنين في فلسطين	C.A	93,700.00	$	1/6/2011	31/12/2013	انتهى
تطوير قطاع النخيل في اريحا ووادي الاردن	التعاون الفرنسي	400,000.00	شيكل	1/11/2011	30/4/2013	انتهى
تحسين مستقبل المجتمع المدني من خلال تعزيز المشاركة في الحياة العامة	التعاون الاسباني	305,399.00	يورو	1/11/2011	31/12/2014	مستمر

اسم المشروع	الممول	الموازنة	العملة	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء	الحالة
ضمان مستقبل افضل لصغار المزارعين والمراة الريفية في قطاع الزيتون	EU	824,091.00	يورو	1/1/2012	31/12/2014	مستمر
مشروع العنب	EED	530,000	يورو	1/1/2012	31/12/2014	مستمر
الحد من الفقر في الريف الفلسطيني من خلال تحسين التنوع الحيوي والزراعة العضوية	Overseas	270,707	يورو	4/1/2012	31/12/2014	مستمر
تطوير اراضي قرية زواتا –نابلس	IFAD	120,061	$	5/1/2012	28/2/2013	انتهى
المزيد من المياه للمواطنين في الزبابدة	Wallonia - Brussel International	95,963	يورو	6/1/2012	31/5/2013	انتهى
حماية حقوق وتحسين سبل الحياة للمجتمع المهمش في القدس الشرقية	EC	581,018	يورو	6/1/2012	31/5/2015	مستمر
حماية سبل الحياة في الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال المساعدات الغذائية	Care International	149,220	$	9/1/2012	31/5/2013	انتهى
ترويج الحق في الغذاء وخلق مستوى معيشي لائق من خلال تقوية واستدامة حقول الزيتون في منطقة نابلس	CERAI	241,576	يورو	3/1/2012	28/2/2014	مستمر

اسم المشروع	الممول	الموازنة	العملة	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء	الحالة
تحسين ظروف المعيشة (المياه والصرف الصحي) في قرية بيت اسكاريا	UNDP	71,580	$	9/1/2012	31/8/2013	انتهى
قيادات التغيير نحو النمو والسلام في القطاع الزراعي الفلسطيني	Luxembourg	2,212,056	يورو	12/1/2012	31/12/2016	مستمر
تحسين الامن الغذائي ومستوى معيشة العائلات في قرية جينصافوط	ACPP	15,582.50	يورو	11/1/2012	30/4/2013	انتهى
الاستخدام الامن للمياه المعالجة والرمادية وتحسين جودة الانتاج الزراعي في غزة	ICARDA	90,000.00	يورو	1/11/2012	30/9/2013	انتهى
صندوق اوكسفام نوفب	Oxfam Novib	75,400.00	يورو	1/1/2013	31/12/2013	انتهى
فلسطين الذهب الأخضر من المنتجين إلى المستهلكين	EC	2,496,495	يورو	1/1/2013	30/6/2015	مستمر
الاستجابة لدعم المزارعين مرونة في الوصول للمناطق المحظورة	CCFD	18,000	يورو	1/1/2013	31/5/2013	انتهى
IMIS project	USDA	25,000	$	1/1/2013	30/9/2013	انتهى
Grassroots مشروع الزراعة – الحضرية غزة ٢٠١٣	Grassroots Intrnational	15,000	$	1/1/2013	31/12/2013	انتهى
زراعة اشتال – المجموعة العربية لحماية الطبيعة APN – الطبيعة	Arab Group for Protection of Nature (APN)	67,336	$	1/1/2013	30/5/2013	انتهى

اسم المشروع	الممول	الموازنة	العملة	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء	الحالة
توسيع C.AID- نطاق الوصول للاسواق المحلية من تعاونيات	C.A	94,066	$	1/1/2013	31/12/2013	انتهى
تمكين deep- الاسر المحرومة اقتصاديا– الضفة وغزة	UNDP - Aqsa Fund / Islamic Development Bank	1,062,420	$	5/1/2013	30/6/2014	مستمر
تمكين deep- الاسر المحرومة اقتصاديا القدس	UNDP- SIDA	783,531.00	$	6/1/2013	31/1/2014	مستمر
مشروع زراعة اشتال–الصندوق العربي للانماء الاقتصادي	Arab Fund for Economic and social Development	760800	$	4/1/2013	30/6/2014	مستمر
استجابة عاجلة لمزارعي قطاع غزة	Diakonie	195,000	يورو	5/1/2013	31/8/2013	انتهى
تعزيز قدرة الجفاف من خلال إدارة المياه المبتكرة في قطاع غزة	Diakonie	945,297	يورو	10/1/2013	30/9/2016	مستمر
تعزيز الأمن الغذائي من استخدام امن للمياه–صندوق عربي	The Arab Fund for Economic and social Development	150,000	$	11/1/2013	30/4/2014	مستمر
مشروع تطوير الاراضي كفر ثلث –ايفاد	IFAD/ MOA	185,283	$	9/1/2013	31/12/2014	مستمر
مشروع تطوير اراضي عقربا– ايفاد	IFAD/ MOA	190,740	$	9/1/2013	31/12/2014	مستمر
مشروع رواسي care	CARE International	3,415,492	$	11/1/2013	31/10/2015	مستمر
التدخل في حالات الطوارئ لضمان وصول المياه	Overseas	18,410	يورو	12/1/2013	30/6/2014	مستمر

اسم المشروع	الممول	الموازنة	العملة	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء	الحالة
Palestine تمكين 33- الفتيات الريفيات في المناطق الريفية –غزة	33 Palestine	7,000	يورو	1/8/2013	31/10/2013	انتهى
دعم القطاع الزراعي من خلال بناء قدرات المهندسين الزراعيين حديثي التخرج –غزة	CCP	482,325	$	21/3/2013	20/3/2014	مستمر
OPEC Fund- سلات غذائية للعوائل الفقيرة –غزة	OPEC	100,000	$	1/1/2013	31/12/2014	مستمر
دور المراة في المشاركة من اجل تحقيق التنمية -EC ENPI	EC-ENPI	831,290	يورو	20/11/2012	20/11/2015	مستمر